

هَذَا كِتَابٌ فِي رِوَايَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسَانُؤِهِ جَفْرًا

أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا



تَأَلَّفَ

سَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السُّوَيْدِيِّ

ح سليمان أحمد سليمان السُّويدي، ١٤٣٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السُّويدي، سليمان بن أحمد بن سليمان

هكذا روى النبي ﷺ ابن عباس رضي الله عنهما.

/ سليمان بن أحمد بن سليمان السويد - الدمام، ١٤٣٩ هـ

٨٦ ص؛ - ١٧ × ٢٤ سم.

ردمك: ٧-٧٧٠٨-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- التربية الإسلامية ٢- السيرة النبوية أ. العنوان ب. السلسلة

١٤٣٩ / ١٠٢٧٦

ديوي ١، ٣٧٧

رقم الإيداع: ١٤٣٩ / ١٠٢٧٦

ردمك: ٧-٧٧٠٨-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

للتواصل: ٥٠٥٨٢٣٤٥١

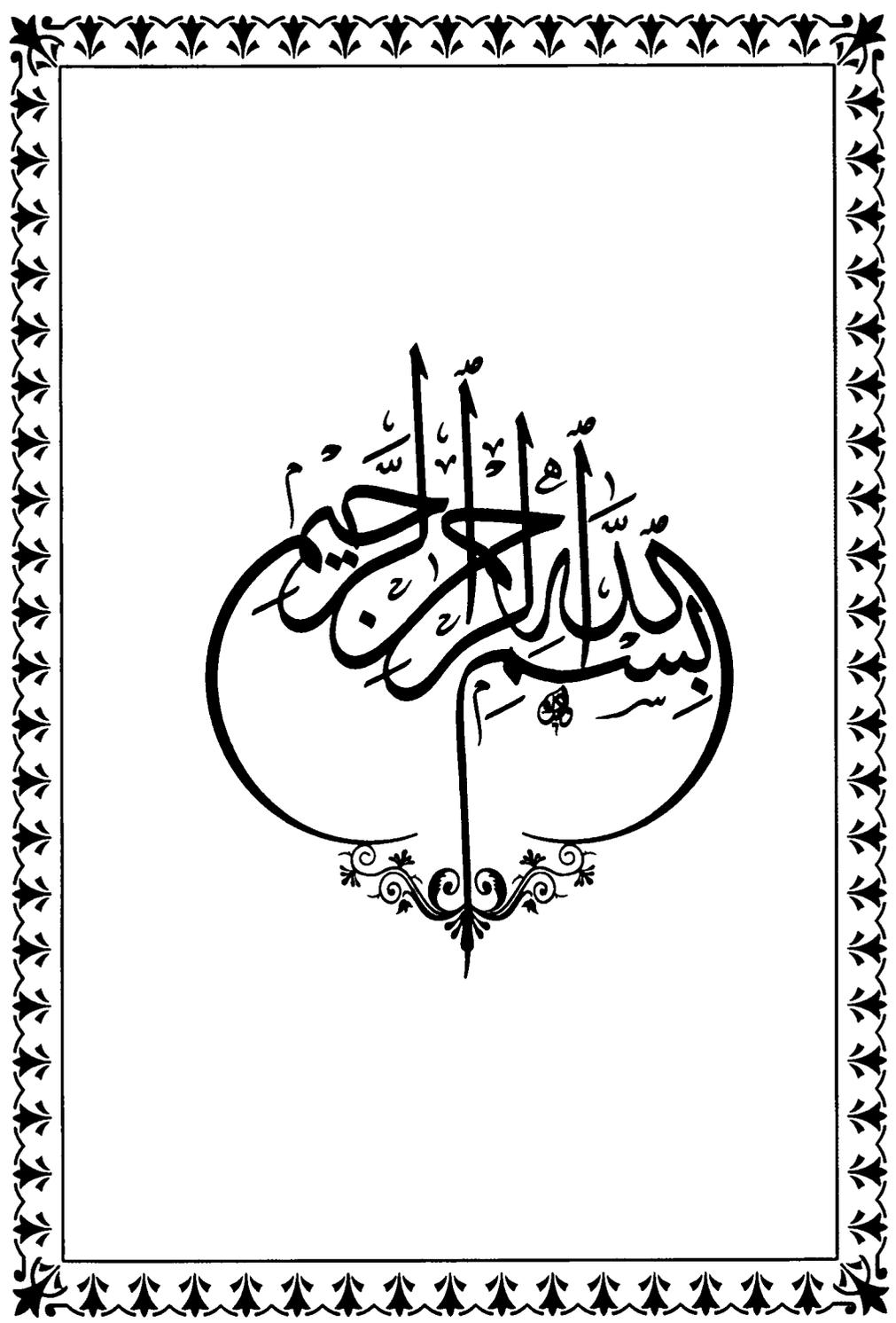
الطبعة الأولى

(١٤٤١ هـ)

## إهداء

لمن أرى فيهم نفسي، واستشرف  
بقية أيامي في حياتهم، ولمن أسأل الله تعالى  
أن يكونوا بقية عملي  
الصالح في آخرتي  
بناتي الغاليات: لجين، ولمى، وهور،  
والابن النجيب: محمد.  
حفظهم الله وبارك فيهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقتضية

الحمد لله رب العالمين، الذي ربّاهم بنعمه ولطفه وتعليمه، الحمد لله الذي ﴿بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾﴾ [الجمعة: ٢].

والصلاة والسلام على المبعوث هاديًا ومزكيًا للعالمين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فمقتضى البعثة النبوية والإيمان بالرسول الهادي من رب العلمين، السير على منهاجه، والهدى بهداه، فلم تر البشرية شخصية تركت أثرًا في تاريخها كما تركه هذا النبي الأمي ﷺ، وهذا بشهادة الموافق والمنصفين من المخالفين.

فوجب على من آمن به الاقتداء به، والاستئنان بسننه؛ لينعم بالدارين. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

ومجالات الاقتداء به ﷺ عديدة كثيرة في: عبادته، في حياته الأسرية، و قائدًا عسكريًا، ومفتيًا، وحاكمًا، ....

ومن هذه المجالات المجال التربوي، وهو -أيضًا- بحرٌ يصعب خوض غماره على مثلي؛ ولذا اقتصرت منه على أحد جداوله ألا وهو: ما يتعلق بأثر تربية

النبي ﷺ على ابن عمه وابن أخت زوجته أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها. ألا وهو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

فابن عباس رضي الله عنه وُلد قبل هجرة النبي ﷺ بثلاث سنوات<sup>(١)</sup>، ولم يخالط النبي ﷺ إلا بعد فتح مكة، والتي كانت في السنة الثامنة من الهجرة النبوية، فكان عمره رضي الله عنه حينها اثنتي عشر سنةً، وقد توفي النبي ﷺ بعد الفتح بستين<sup>(٢)</sup> مما يعني أن مخالطته له كانت قريبًا من الستين فقط، ومع هذه المدة القصيرة وصغر عمره فيها؛ إلا أن تربية وتوجيه النبي ﷺ تركا أثرًا ظاهرًا في حياة ابن عباس رضي الله عنه، وفي الدور الذي لعبه في الحياة العلمية والسياسية في التاريخ الإسلامي.

وللوقوف على الجوانب التربوية التي مارسها النبي ﷺ في تربية وتعليم ابن عباس رضي الله عنه، كان لزامًا أن يتمَّ جمعُ الأحاديث التي تتجلى فيها هذه الجوانب.

ومجال البحث في: الأحاديث التي نص ابن عباس رضي الله عنه فيها على سماعه أو رؤيته للنبي ﷺ، فتكون مما نقلها عنه مباشرةً دون واسطة؛ لأن المقصود بهذا البحث دراسة أثر تربية وتوجيه النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنه، لا ما رواه ابن عباس رضي الله عنه من طريق الصحابة رضي الله عنهم مرفوعًا، وإن كانت تلك -أيضًا- لها أثر في شخصيته.

ولهذا فقد تمت قراءة مسند ابن عباس رضي الله عنه في «مسند الإمام أحمد»، وفي كتاب «الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي قراءة جردٍ وتتبُّعٍ، وفي بقية كتب السنة

(١) هذا ثابت عند أهل النسب. انظر: فتح الباري لابن حجر: ٨٤/٩.

(٢) انظر في عمر ابن عباس رضي الله عنه عند وفاة النبي ﷺ والكلام فيه، فتح الباري لابن حجر:

تم البحث عنها بالقراءة الحرة، ووسائل البحث الإلكترونية؛ فتم بحمد الله وتوفيقه - جمعُ الأحاديث التي تدخل في البحث.

ثم تمت دراسة هذه الأحاديث وتحليلها تحليلًا تربويًا للوقوف على سمات المنهج النبوي فيها.

ولا أذيع سرًا عندما أقول: إن ما تم استخراجها منها قاصر بقصور كاتب البحث، ولو تأمل باحثو هذه الأحاديث لوجدوا أضعاف ما ذكر هنا، ولكن لعل في فتح الباب<sup>(١)</sup> فضل لا ينعدم منه الأجر من الله تعالى.

○ يلاحظ أن عددًا من الأحاديث تكررت في عدة أساليب تربوية، وهذا يلفت النظر إلى أن عناصر العملية التربوية تمارس في نفس الوقت واللحظة التربوية، ولا يمكن فصلهما، فتقديم معلومة صحيحة لا يغني عن مناسبة الأسلوب، وهما كذلك لا يغنيان عن الحالة النفسية للمتلقي، ولا عن الجو العام الذي تقدم فيه كل ما سبق من العناصر، مما يستلزم وعيًا عاليًا من المربي بتوفير جميع العناصر في نفس الوقت، والتأكد من عدم نقص أحدها مما يعيق استفادة المتلقي مما يقدم له، وخير شاهد لهذا ما نبه عليه ربنا ﷺ من أن النبي ﷺ لو افتقد اللطف واللين في تعامله مع الصحابة ﷺ لانفضوا عنه، مع علمهم بصدقه وصحة ما يدعوهم إليه فقال تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

(١) وجدت بحثًا في الشبكة العنكبوتية بعنوان: رعاية الموهوبين في السنة النبوية [ابن عباس نموذجًا] إعداد د. علي إبراهيم عجين وفيه فوائد ولطائف جميلة وخاصة في مجال الموهوبين.

○ وختامًا، أسأل الله تعالى التوفيق والتسديد والإعانة والقبول، ومن قارئ الرسالة النصيح والإرشاد حال الخطأ - وهو ما لا يخلو منه عمل بشري-، والدعاء عند التوفيق.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

سليمان بن أحمد السويد.

[slim073@gmail.com](mailto:slim073@gmail.com)



## اكتشاف القدرات

من أبرز مواصفات القائد والمرابي القدرة على اكتشاف ما لدى أتباعه من قدرات، ومكامن القوة والضعف لديهم؛ ليتمكن بعد ذلك من توظيفها في المجال المناسب.

فعندما سأل أبو ذرٍّ الإمامة، قال له ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِزْبِي وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا»<sup>(١)</sup>. وقد تلمس ﷺ في ابن عباس ؓ القدرة العقلية والفهم، وهذا قد ظهر من خلال بعض المواقف منها:

عن ابن عباس ؓ أن النبي ﷺ دخل الخلاء، فوضعت له وِضْوَاءً قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فَأَخْبَرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ فَقَّهْهُ فِي الدِّينِ»<sup>(٢)</sup>. فمع صغر سنه عرف بالترتيب المنطقي أن النبي ﷺ سيحتاج الوضوء بعد دخوله للخلاء.

○ ومن ذلك قوله ﷺ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَصَلِّي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَقَمْتُ وَرَاءَهُ، فَأَخَذَنِي فَأَقَامَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ انْخَسْتُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَا

(١) رواه البخاري برقم ١٤٣، ومسلم برقم ٢٤٧٧.

(٢) رواه البخاري برقم ١٤٣، ومسلم برقم ٢٤٧٧. وفيه: «فلما خرج قال: من وضع هذا». في

رواية زهير قالوا. وفي رواية أبي بكر قلت: ابن عباس.

لَكَ؟ أَجْعَلُكَ حِدَائِي فَتَخَسُّ» قلت: ما ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله، فأعجبه فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً<sup>(١)</sup>. فهذا التعليل يدل على فهم وتقدير لمكانة النبي ﷺ وما ينبغي له.

فدل دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنه بالفقه والفهم والعلم على نوع القدرات التي ظهرت من ابن عباس رضي الله عنه والتي اكتشفها النبي ﷺ.

○ فعلى المرابي الفطن أن يتعرف على قدرات ونقاط القوة في طلابه من خلال المواقف العفوية، أو المقصودة المصطنعة.



(١) المستدرك للحاكم: ٣/ ٥٣٤. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة»، ووافقه الذهبي، ومسند أحمد بن حنبل: ١/ ٣٣٠، والهيتمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٨٤. وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

## تعزير القدرات المكتشفة

سبق أن من مهام وصفات المربي الناجح اكتشاف قدرات ومواهب طلابه، ويرتب على ذلك التشجيع والتعزير لهذه القدرات في نفوسهم، ويظهر هذا جلياً في المواقف التي ظهرت فيها قدرات ابن عباس رضي الله عنه، فالملاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشني على تصرف ابن عباس رضي الله عنه بالدعاء له بالمزيد مما تميز به؛ مما يعززها في نفسه، ويرسخها لديه.

فعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء، فوضعت له وضوءاً قال: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فَأَخْبَرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ فَفَهِّهُ فِي الدِّينِ»<sup>(١)</sup>.

○ ومن ذلك: قوله رضي الله عنه: «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من آخر الليل فقمته ورائه، فأخذني فأقامني حذاءه، فلما أقبل على صلاته انخنست، فلما انصرف قال: «مَا لَكَ؟ أَجَعَلَكَ جِدَائِي فَتَخَنَسُ» قلت: ما ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله، فأعجبه فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً»<sup>(٢)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع: هَلُمَّ الْقُطْ لِي فَلَقَطْتُ لَهُ حَصِيَّاتٍ مِنْ حَصَى الْخَذْفِ، فَلَمَا وَضَعْنَهَا فِي يَدِهِ قَالَ: نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ،

(١) رواه البخاري برقم ١٤٣، ومسلم برقم ٢٤٧٧.

(٢) المستدرک للحاکم: ٥٣٤/٣. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة» ووافقه الذهبي، ومسنده أحمد بن حنبل: ١/٣٣٠، والهيتمي في مجمع الزوائد: ٩/٢٨٤. وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وَأَيَّاكُمْ وَالْغُلُوفَ فِي الدِّينِ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفَ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوفِ فِي الدِّينِ»<sup>(١)</sup>.

○ وحالة أخرى: سمع ابن عباس رضي الله عنهما هذا التعزيز فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي، دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فقالت عائشة: بأبي، فمن كان له فرط؟ فقال: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مَوْفِقَةَ»، قالت: فمن لم يكن له فرط من أمتك؟ قال: «فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي، لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِي»<sup>(٢)</sup>.

○ فينبغي للمربي بعد اكتشاف قدرات طلابه وما يمتازون به أن يؤكد عليها في ذواتهم، ويحفزهم لها في كل مناسبة.



(١) المسند: ١ / ٢١٥. والحاكم في المستدرک: ١ / ٤٦٦. وقال: حديث صحيح على شرط

الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أحمد: ١ / ٣٣٤، وحسنه الأرنؤوط في تعليقه عليه، ورواه الترمذي برقم [١٠٦٢]

وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة، وضعفه الألباني في تحقيقه له، والبيهقي في السنن الكبرى: ٤ / ٦٨، قال ابن حجر [فتح الباري: ٣ / ١١٩]: «لكن وقع في بعض طرقه ذكر الواحد ... أخرجه الترمذي ... وعنده من حديث ابن عباس رفعه: «من كان له فرطان من أمتي أدخله الله الجنة»، فقالت عائشة: فمن كان له فرط؟ قال: «ومن كان له فرط»، الحديث وليس في شيء من هذه الطرق ما يصلح للاحتجاج».

### عدم التركيز على الأخطاء

○ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «أتيت النبي ﷺ وهو يصلي من آخر الليل فقمته وراءه، فأخذني فأقامني حذاءه، فلما أقبل على صلاته انخنست، فلما انصرف قال: «مَا لَكَ؟ أَجْعَلُكَ حِدَائِي فَتَحْسُسُ» قلت: ما ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله، فأعجبه فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً<sup>(١)</sup>.

○ يلاحظ هنا أن النبي ﷺ اكتفى بتعديل السلوك الخاطيء في الصلاة، وعندما سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن سبب فعله، لم يتكلم النبي ﷺ عن الخطأ في النتيجة التي وصل إليها ابن عباس رضي الله عنهما من المقدمة الصحيحة، وهي تعظيم مقام النبي ﷺ بل توجه الكلام لتعزيز المهارة التي مارسها ابن عباس رضي الله عنهما، وهي النظر والاستنباط من المقدمات والمعارف، وذلك بالدعاء بزيادة الفهم والعلم، واكتفى في تصحيح الخطأ بإقامته بجانبه أثناء الصلاة.



(١) المستدرک للحاکم: ٥٣٤/٣. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة»، ووافقه الذهبي، ومسنده أحمد بن حنبل: ١/٣٣٠، والهيثمى في مجمع الزوائد: ٩/٢٨٤. وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

### استشارة الدافعية

○ قدرة المربي على استشارة دافعية المتعلم للتعلم من أهم عوامل نجاحه في تربيته وتعليمه، وتحتاج من المربي معرفةً دقيقةً بنفسية المتعلم، وخصائص النمو العامة للمرحلة العمرية التي يعيش فيها المتعلم، وكذلك لخصائص النمو الخاصة بالمتعلم.

○ وأبرز المؤثرات في الدافعية؛ القدرة على تلبية احتياجات المتعلم، وخاصة ما لامس حاجاته الداخلية.

ومما استثار به ﷺ دافعية ابن عباس رضي الله عنه للاستزادة من المعرفة والعلم ثناؤه على ما يقوم به من أعمال.

قال ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل الخلاء، فوضعت له وضوءاً قال: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فَأَخْبِرْ؛ فَقَالَ: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»<sup>(١)</sup>. فدل الدعاء على الإعجاب والثناء من النبي ﷺ لفعل ابن عباس رضي الله عنه.

○ ومن ذلك: قوله رضي الله عنه: «أتيت النبي ﷺ وهو يصلي من آخر الليل فقمته وراءه، فأخذني فأقامني حذاه، فلما أقبل على صلاته انخنست، فلما انصرف قال: «ما لك؟ أجعلك حذائي فتخنس»، قلت: ما ينبغي لأحد أن يصلي حذائك وأنت

(١) رواه البخاري برقم ١٤٣، ومسلم برقم ٢٤٧٧.

رسول الله، فأعجبه فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً»<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال لي رسول الله ﷺ غداة جمع: هلم القط لي، فلقطت له حصيات من حصى الخذف، فلما وضعهن في يده قال: نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفَ فِي الدِّينِ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفَ فِي الدِّينِ»<sup>(٢)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال النبي ﷺ غداة العقبه وهو على راحلته: هَاتِ التَّقِطُ. قال: فالتقطت له حصيات من حصى الخذف، فلما وضعهن في يده قال: نَعَمْ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ - ثلاثٍ مِرَارٍ -، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفَ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوفُ فِي الدِّينِ»<sup>(٣)</sup>.

ولاحظ كيف كرر النبي ﷺ عبارة «نَعَمْ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ»، وما يتركه هذا التكرار من أثر في نفسية ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد نادى رجلُ ابنِ عباس رضي الله عنهما والناس حوله، فقال: أسنة تبتغون بهذا النيذ أم هو أهون عليكم من اللبن والعسل؟! فقال ابن عباس: جاء النبي ﷺ عَبَّاسًا فقال: اسقونا، فقال: إن هذا النيذ شراب قد مغث ومرث، أفلا نسقيك لبنًا أو عسلًا؟ قال: اسقونا مما تسقون منه الناس، فأتى النبي ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار

(١) المستدرک للحاکم: ٣/ ٥٣٤. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة»، ووافقه الذهبي، ومسنده أحمد بن حنبل: ١/ ٣٣٠، والهيتمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٨٤. وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) المسند: ١/ ٢١٥. والحاکم في المستدرک: ١/ ٤٦٦. وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) الأحاديث المختارة للضياء: ١٠/ ٣٠. وتكرار الشاء في رواية أخرى: ١٠/ ٣١، وهي في الكبرى للبيهقي: ٥/ ١٢٧.

بسقائين فيهما النبيذ، فلما شرب النبي ﷺ عجل قبل أن يروي، فرفع رأسه فقال: أحستم، هكذا فاصنعوا، قال ابن عباس: فرضا رسول الله ﷺ بذلك أحب إلي من أن تسيل شعابها لبنًا وعسلًا»<sup>(١)</sup>.

وهنا استثار النبي ﷺ ابن عباس ﷺ ببلغة الجسد، وبالعبارة. فرفعه ﷺ لرأسه بمجرد تدوقه للشراب، وقبل أن يرتوي؛ يشعر بمدى قوة إعجابه بما شربه؛ ولهذا قال ابن عباس ﷺ: عجل قبل أن يروي. ثم أكد ﷺ هذا الإعجاب بعبارة: أحستم، هكذا فاصنعوا.

○ ومن أساليب استشارة الدافعية قول ابن عباس ﷺ: كنت رديف النبي ﷺ فقال: يا غلام - أو يا غليم - ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ فقلت: بلى. فقال: احفظ الله يحفظك، ...»<sup>(٢)</sup>.

فلاستشارة هنا جاءت من سؤاله عن رغبته في التعلم، وكذلك بذكر الثواب المترتب على التعلم.

○ وفي سؤاله عن رغبته إشعاره بأهمية رأيه، ومكانته الشخصية، وهذا يجعل الصغير يرغب في كسب رضا من عامله بهذا الرقي، فيقبل طلبه، ثم هو يجعله يركز على ما يقدم له؛ لأنه بمحض اختياره ورغبته، وشعور المتعلم بحريته وقدرته على الاختيار يعده بعض التربويين إحدى القوى التي تثير الدافعية الداخلية للعمل<sup>(٣)</sup>.



(١) رواه أحمد: ١ / ٣٢٠، وأبو داود برقم: [٢٠٢١] قال الألباني والأرناؤوط: «صحيح».

(٢) رواه أحمد: ١ / ٣٠٧. وقال الأرناؤوط: «صحيح».

(٣) تعزيز دافعية الطالب، بوب سولو ص ٧٦.

## تحديد الهدف

○ تعد هذه المرحلة مرتبطةً ومكملةً لنقطتي اكتشاف القدرات وتشجيعها لدى الطلاب، فبعد الاكتشاف والتشجيع قد لا يميز المتربي ما الهدف والمجال الذي يمكن توظيف هذه القدرة فيه، فمما يساعد المربي به الطالب مشاركته في تحديد المجال المناسب لقدراته.

○ وهذا الأمر ملاحظ في توجيه النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنه، ففي الأحاديث السابقة والتي تكشف قدرات ومميزات ابن عباس رضي الله عنه كحادثة الوضوء، والصلاة بجانب النبي ﷺ وفي قول ابن عباس رضي الله عنه: «ضمني النبي ﷺ إلى صدره، وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ»<sup>(١)</sup>.

وقوله رضي الله عنه: ضمنني رسول الله ﷺ وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ»<sup>(٢)</sup>.

وقوله رضي الله عنه: «مسح النبي ﷺ رأسي، ودعا لي بالحكمة»<sup>(٣)</sup>.

وقال رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ، وضع يده على كتفي -أو على منكبي، شك

(١) رواه البخاري برقم ٣٧٥٦، ومسلم برقم ٢٤٧٧.

(٢) رواه البخاري برقم ٧٥.

(٣) رواه أحمد: ١/٢١٤. قال الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة فمن رجال البخاري. خالد: هو ابن مهران الحذاء».

سعيد- ثم قال: «اللَّهُمَّ فَفِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ التَّوِيلَ»<sup>(١)</sup>.

○ والملاحظ أن دعاء النبي ﷺ لابن عباس ؓ كان كله حول الفقه، والعلم، والمعرفة، وخاصة القرآن وتفسيره. كقوله ﷺ: [الكتاب، التأويل]، وهذا كما سبق فيه تشجيع إلا أنه -أيضاً- فيه تحديد للهدف النهائي لهذه القدرات؛ وهو المجال العلمي، وهذا التحديد ظهر جلياً في حياة ابن عباس ؓ فأبرز صفاته وأوصافه التي عرف بها لقبه «حبر الأمة» حتى إن عمر بن الخطاب ؓ كان يدخله مع كبار الصحابة لمجلسه؛ لما لمسه منه من فهم وعلم؛ كما في قصة فهم المراد من سورة النصر.

فعن ابن عباس ؓ، قال: «كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال: «إنه ممن قد علمتم» قال: فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال: وما رُئيتُ دعاني يومئذ إلا ليريهم مني، فقال: ما تقولون في ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾ [النصر: ١ - ٣] حتى ختم السورة، فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وقال بعضهم: لا ندري، أو لم يقل بعضهم شيئاً، فقال لي: يا ابن عباس، أكذاك تقول؟ قلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له: إذا جاء نصر الله والفتح، فتح مكة، فذاك علامة أجلك: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٢﴾﴾ [النصر: ٣] قال عمر: «ما أعلم منها إلا ما تعلم»<sup>(٢)</sup>.

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٦٦. وقال الأرنؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم. والأحاديث

المختارة للضياء: ١٠ / ٢٢٢.

(٢) رواه البخاري برقم ٤٢٩٤.

○ وكما سبق فإن توجيه النبي ﷺ له للعناية بالقرآن وفهمه أثر فيه حتى قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «لو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشه منا رجل، نعم الترجمان ابن عباس للقرآن»<sup>(١)</sup>.

بل قال ابن عباس رضي الله عنه: «سلوني عن التفسير؛ فإني حفظت القرآن وأنا صغير»<sup>(٢)</sup>.

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «من كان سائلاً عن شيء من القرآن، فليسأل عبد الله بن عباس»<sup>(٣)</sup>.



(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢/١٠٦٩، وانظر ٢/١٠٦٦، ١٠٦٧.

(٢) قال ابن حجر: «وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه بإسناد صحيح عن ابن مسعود». فتح الباري: ٧/١٠٠.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢/١٢٢٧.

### استغلال الوقت المناسب للتعليم

ويظهر هذا في حديث ابن عباس رضي الله عنه: كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً، فقال: «يا غلام، إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف»<sup>(١)</sup>.

فشعور الصغير بهذه الحظوة، وهي الإرداف مع هذه الشخصية المهمة، والتميز عن أقرانه، يجعله أكثر قابلية ودافعة لتقبل ما يطرح عليه.



(١) رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح، برقم ٢٥١٦. وفي المسند: ٣٠٣/١. قال:

«كنت ردف النبي ﷺ، فقال لي: يا غلام».

## تحميل المسؤولية

من وسائل التربية والتعليم للمتربي الصغير وإعداده للحياة ومصاعبها؛ تحميله المسؤوليات من وقت مبكر، على أن تكون هذه المسؤوليات متناسبة مع عمره وإمكاناته حتى لا يفقد الثقة بقدراته، وكذلك ينبغي أن تكون تحت إشراف المرابي حتى يجنبه مخاطر المحاولة، ويجنبه الفشل—أيضاً—.

○ وقد كان لهذا الأسلوب نصيب في تربية النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنه، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: «قال لي رسول الله ﷺ غداة جمع: هَلُمَّ الْقُطْ لِي، فلقطت له حصيات من حصى الخذف، فلما وضعهن في يده قال: نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْعُلُوَّ فِي الدِّينِ وَإِيَّاكُمْ وَالْعُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ»<sup>(١)</sup>.

ولقط الحصى وإن كان عملاً يسيراً وليس بمعقد، إلا أنه كان مهمّاً في أثره العبادي؛ حيث إن عدم مراعاة الحجم يؤدي للعلو في الدين.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات، فجعل يلطح أفخاذنا ويقول «أَبْنِيَّ لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) المسند: ١ / ٢١٥. والحاكم في المستدرک: ١ / ٤٦٦. وقال: حديث صحيح على شرط

الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) أبو داود برقم ١٩٤٠ قال أبو داود: «اللطح: الضرب اللين»، وفي المسند: ١ / ٢٣٤،

وفي هذا تحميلهم لمسؤولية صحة عبادتهم، وهو مبني على مدى ملاحظتهم للوقت، وانضباطهم به.

○ وكذلك كان ﷺ يرسل ابن عباس رضي الله عنه في حاجاته وأعماله، ومن هذا ما ذكره ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله ﷺ، فتواريت خلف باب قال: فجاء فحطاني حطأة، وقال: «اذهب، وادع لي معاوية». قال: فجئت فقلت: هو يأكل، قال: ثم قال لي: «اذهب، وادع لي معاوية»، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: «لَا أُشِيعَ اللَّهُ بِطَنَهُ»<sup>(١)</sup>.



= والنسائي برقم ٣٠٦٦، وابن ماجه برقم ٣٠٢٥.

(١) رواه مسلم برقم: ٢٦٠٤. وفي الرواية: «قال ابن المثنى: قلت لأمية: ما حطاني؟ قال: قفني قفدة». قال النووي: «وقفني بقاف ثم فاء ثم دال مهملة وقوله حطأة بفتح الحاء وإسكان الطاء بعدها همزة وهو الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين، وإنما فعل هذا بابن عباس ملاطفةً وتأنيساً». شرح مسلم: ١٥٦ / ١٥٥ / ١٦.

## تقدير الذات

○ مما ينبغي أن يهتم به المربي تربية طلابه على تقدير الذات، وعدم احتقار نفسه، حتى لا يرضى لها بالدون والهوان، ويرفعها لمعالي الأمور. ويتحقق هذا بأن يجد المتعلم في صغره هذا التقدير ممن حوله، فلا تحقير ولا امتهان، ولا سلب حقوق. وهذا يأتي بتعريفه بحقوقه، وإعطائه إياه، والمطالبة له بها.

○ ومن هذا ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «دخلت مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة، فجاءتنا بإناء من لبن، فشرب رسول الله ﷺ وأنا على يمينه، وخالد على شماله، فقال لي: «الشربة لك، فإن شئت آثرت بها خالدًا»، فقلت: ما كنت أوثر على سؤرك أحدًا،....»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه الترمذي برقم: ٣٤٥٥. وقال: «هذا حديث حسن». وهو في المسند: ١ / ٢٢٥. وقال الأرنؤوط: حسن، وهذا إسناد ضعيف، ورواه أبو داود برقم: ٣٧٣٠ وليس فيه قوله: «وأنا على يمينه، وخالد على شماله، فقال لي: «الشربة لك، فإن شئت آثرت بها خالدًا»، فقلت: ما كنت أوثر على سؤرك أحدًا». وأما حديث: سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: «أتي النبي ﷺ بقدر، فشرب منه، وعن يمينه غلام أصغر القوم، والأشياخ عن يساره، فقال: «يا غلام، أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ»، قال: ما كنت لأوثر بفضلتي منك أحدًا يا رسول الله، فأعطاه إياه» رواه البخاري برقم: ٢٣٥٧، فقد وقع الخلاف في هذا الغلام، فقيل: هو ابن عباس، وقيل: الفضل بن عباس رضي الله عنه، ورجح ابن حجر أن القصة تكررت، وأن هذا وقع لابن عباس

فالنبي ﷺ بينَ له حقه، وبذله له، وطالبه بالتنازل عنه إن أحب، ولما رفض التنازل عن هذا الحق، أقره على ذلك ولم يعنفه ﷺ.

○ وكذلك تكون التربية على احترام الذات، بتحميلها المسؤوليات التي يستطيع المتعلم تنفيذها؛ ليشعر بقدرته وتمكنه.

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال لي رسول الله ﷺ غداة جمع: هَلُمَّ الْقُطْ لِي، فلقطت له حصيات من حصى الخذف، فلما وضعهن في يده قال: نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفِ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوفِ فِي الدِّينِ»<sup>(١)</sup>.

○ وسبق بعض النصوص التي تدل على تربية النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما على تحمل المسؤولية.



= رضي الله عنهما في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها. فتح الباري: ٣١ / ٥. قال ابن مفلح في الآداب الشرعية

(٣ / ٢١٢): «وفي مسند أبي بكر بن أبي شيبه أن هذا الغلام هو عبد الله بن عباس».

(١) المسند: ١ / ٢١٥. والحاكم في المستدرک: ١ / ٤٦٦. وقال: حديث صحيح على شرط

الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

## مراعاة الفروق الفردية

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «أنا ممن قدم النبي ﷺ ليلة المزدلفة في ضعفة أهله»<sup>(١)</sup>. يظهر في هذا مراعاة أحوال الناس الطارئة كالمرض ونحوه، والدائمة كالكبير في السن والصغير، وهذه المراعاة في أمر شرعي لازم، فكيف في بقية المطلوبات كالأخلاق والآداب والمعارف وغيرها.

وقد يظهر هذا في التكاليف التي كلفه بها النبي ﷺ: من لقط الحصى، وإبلاغ الرسالة الشفهية.

### ▪ الدعاء:

من الأساليب التربوية التي تفتقدها مناهج التربية الغربية في العصور المتأخرة الأساليب المبنية على العقائد الدينية، حيث غلب على مناهجها المعاصرة المبادئ اللادينية، لأسباب ودواع عديدة، فسبب ذلك قصورًا حادًا في نظرياتها التربوية، ومن هذا أسلوب الدعاء. والذي ظهر جليًا في توجيه النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما وقد كان دعاء النبي ﷺ له على نوعين:

○ الأول: ما كان لسبب وحادث ومنه:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل الخلاء، فوضعت له وضوءًا قال: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» فأخبر فقال: «اللَّهُمَّ فَفِّهْهُ فِي الدِّينِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه البخاري برقم: ١٦٧٨، ومسلم برقم ١٢٩٣ بمعناه.

(٢) البخاري برقم ١٤٣، ومسلم برقم ٢٤٧٧.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من آخر الليل فقمته وراءه، فأخذني فأقامني حذاءه، فلما أقبل على صلاته انخست فلما انصرف قال: «مَا لَكَ؟ أَجْعَلُكَ حِدَائِي فَتَخْنُسُ» قلت: ما ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله، فأعجبه فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً<sup>(١)</sup>.

○ الثاني: ما كان دون سبب أو حادثة ومنها:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ضممني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره، وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ»<sup>(٢)</sup>.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضممني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ»<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «مَسَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْحِكْمَةِ»<sup>(٤)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: إِذَا كَانَ غَدَاةَ الْإِثْنَيْنِ فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُوَ لَكَ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدُكَ. فَعَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ

(١) المستدرک للحاکم: ٣/ ٥٣٤. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة»، ووافقه الذهبي، ومسنده أحمد بن حنبل: ١/ ٣٣٠، والهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩/ ٢٨٤. وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) البخارى برقم ٣٧٥٦، ومسلم برقم ٢٤٧٧.

(٣) البخارى برقم ٧٥.

(٤) مسند أحمد: ١/ ٢١٤. قال الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط البخارى، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة فمن رجال البخارى. خالد: هو ابن مهران الحذاء». مسند أحمد ط الرسالة ٣/ ٣٤٠.

وَأَلْبَسْنَا كِسَاءً ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدَهُ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَوَلَدِهِ»<sup>(١)</sup>.

○ ولا شك في أن دعاء الله تعالى القادر على كل شيء، قادر على صرف رغبة وتوجه المتعلم لما هو خير له، وهو القادر على تجنّب المتعلم ما يصرفه عن تحقيق النجاح والفلاح في حياته، وهو القادر على توفير وتيسير أسباب تفوقه ونجاحه.

وفي إظهار الدعاء أمام المتعلم ربط له بالله تعالى، وبيان له بأن نجاحه وتوفيقه هو من عند الله تعالى لا بحوله ولا بقوته.

وفيه كذلك كبح لجماح وغرور الشخصية المتميزة الموهوبة؛ حتى لا تغتر بتفوقها على أقرانها؛ وذلك بإظهار ضعفه وحاجته للعون من الله، وأن توفيقه ما هو إلا لتوفيق الله له.

○ وليس معنى هذا ترك بذل الأسباب الحسية لتحصيل العلم، وخير شاهد له هو ابن عباس رضي الله عنه نفسه حيث ضرب أروع الأمثلة في الجهد والحرص في تحصيل العلم، ومن هذا ما رواه ابن عباس رضي الله عنه عن نفسه، فقال: «لما قبض النبي صلى الله عليه وآله قلت لرجل من الأنصار: هلم فلنسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فإنهم كثير» قال: العجب لك يا ابن عباس، أترى الناس يحتاجون إليك وفي الأرض من ترى من أصحاب رسول الله؟ قال: فترك ذلك، وأقبلت على المسألة وتتبع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فإن كنت ليبلغني الحديث عن رجل سمع الحديث من رسول الله فأجده

(١) سنن الترمذي ٣٨٦٢ وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقال

الألباني: حسن. وقد ضعف الحديث ابن حجر في التقریب ص ٣٦٨، انظر: المرويات

الواردة في أحكام الصبيان ٢/٣٩٨.

قائلا، فأتوسد ردائي على بابي، تسفي الرياح في وجهي حتى يخرج، فيقول: ما جاء بك يا ابن عم رسول الله؟ فأقول: «بلغني أنك تحدثه عن النبي ﷺ فأحببت أن أسمعه منك»، فيقول: فهلا بعثت إلي حتى آتيك، فأقول: «أنا كنت أحق أن آتيك»، فكان ذلك الرجل يمر بي بعد، والناس يسألوني فيقول: أنت كنت أعقل مني»<sup>(١)</sup>.

○ وقال الشعبي: «صلى زيد بن ثابت على جنازة، ثم قربت له بغلة ليركبها، فجاء ابن عباس فأخذ بركابه، فقال له زيد: خل عنه يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال ابن عباس: «هكذا يفعل بالعلماء والكبراء»<sup>(٢)</sup>.

○ وحرصه ﷺ كان من صغره، ويدل عليه قوله عن نفسه ليلة مبيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها قال: «بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث، فقلت لها: إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظيني»<sup>(٣)</sup>.

وعنه ﷺ قال: «بت عند خالتي ميمونة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ فطرح لرسول الله ﷺ وسادة...»<sup>(٤)</sup>

ورواية أخرى قال: «رقدت في بيت ميمونة أنظر كيف صلاة النبي ﷺ

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٢ / ١٢٣٩. قال الهيثمي: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩ / ٢٧٧.

(٢) جامع بيان العلم وفضله ١ / ٥١٤، وقال ابن عبد البر: «وزاد بعضهم في هذا الحديث: إن زيد بن ثابت كافأ ابن عباس على أخذه بركابه أن قبل يده وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا ﷺ «وهذه الزيادة من أهل العلم من ينكرها».

(٣) رواه مسلم برقم: ٧٦٣.

(٤) رواه البخاري برقم: ٤٥٧٠.

بالليل»<sup>(١)</sup>.

وفي رواية: «فقلت: لا أنام حتى أنظر ما يصنع في صلاة الليل»<sup>(٢)</sup>.

ولشدة حرصه خشي أن ينام فطلب من خالته إيقاظه متى قام ﷺ للصلاة<sup>(٣)</sup>.

○ ومن حرصه على فهم ومعرفة ما جاء عن النبي ﷺ قوله ﷺ: «قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، وقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: «لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها، ولن تعدوا أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت، وهذا ثابت يجيبك عني»، ثم انصرف عنه. قال ابن عباس: فسألت عن قول رسول الله ﷺ: «إنك أرى الذي أريت فيه ما أريت»، فأخبرني أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «بيننا أنا نائم، رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما، فأوحى إلي في المنام: أن انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما كذايين يخرجان بعدي «أحدهما العنسي، والآخر مسيلمة»<sup>(٤)</sup>.



(١) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي ص: ١٢١.

(٢) ذكرها ابن حجر في الفتح: ٢/٤٨٢، وعبارته توحى أنها في كتاب قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي.

(٣) انظر: الفتح لابن حجر: ٢/٤٨٢.

(٤) رواه البخاري برقم: ٤٣٧٣.



وفي رواية أن هذا كان بطلب من النبي ﷺ فعن ابن عباس ؓ ، قال: «بعثني أبي العباس إلى رسول الله ﷺ بعد العشاء الآخرة في حاجة له، فلما بلغته إياها قال لي رسول الله ﷺ: «أَيُّ بُنْيٍ، بِتُّ عِنْدَنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ» وكان في بيت ميمونة ؓ فَبِتُّ عِنْدَهُمَا»<sup>(١)</sup>.

○ وقد سبق أن هذا كان -أيضاً- رغبة لابن عباس ؓ ، وكيف كان حرصه على الاستفادة من وجوده مع النبي ﷺ والاطلاع على حاله في بيته ونومه.

وعن ابن عباس ؓ قال: «دخلت مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة، فجاءتنا بإناء من لبن فشرب رسول الله ﷺ وأنا على يمينه وخالد على شماله، فقال لي: الشربة لك، فإن شئت آثرت بها خالدًا، فقلت: ما كنت أؤثر على سؤرك أحداً، ثم قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ. وقال رسول الله ﷺ: لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ»<sup>(٢)</sup>.

○ لم يكن هذا فقط في بيت خالته بل حتى في بيت عائشة ؓ مما يدل على شدة المصاحبة، قال ابن عباس ؓ: «صليت إلى جنب النبي ﷺ ، وعائشة خلفنا

(١) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي ص: ١٢١.

(٢) واه الترمذي برقم: ٣٤٥٥. وقال: «هذا حديث حسن».

وهو في المسند: ١ / ٢٢٥. وقال الأرنؤوط: حسن وهذا إسناد ضعيف، ورواه أبو داود برقم: ٣٧٣٠ وليس فيه قوله: «وأنا على يمينه وخالد على شماله، فقال لي: الشربة لك، فإن شئت آثرت بها خالدًا»، فقلت: ما كنت أؤثر على سؤرك أحداً».

تصلي معنا، وأنا إلى جنب النبي ﷺ أصلي معه»<sup>(١)</sup>.

ولكونه ابن عمه حظي بقرب وتوجيهات خاصة.

ومن هذا: قال: ابن الزبير لابن جعفر: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت، وابن عباس قال: «نعم فحملنا، وتركك»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما لرجل سأله: شهدت الخروج مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره»<sup>(٣)</sup>.

وكذلك لقربه وملازمته لرسول الله ﷺ، رأى وسمع ابن عباس رضي الله عنهما كثيرا من توجيهات النبي ﷺ الموجهة له ولغيره.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال لي رسول الله ﷺ غداة جمع: هَلُمَّ الْقُطْ لِي فَلَقِطْتُ لَهُ حَصِيَاتٍ مِنْ حَصَى الْخِذْفِ، فَلَمَّا وَضَعْنَهُنَّ فِي يَدِهِ قَالَ: نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَوْلَاءِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْعُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ»<sup>(٤)</sup>.

عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْرُكْ يَدَيْكَ بِوَعْدِ لِسَانِكَ﴾ [القيامة: ١٦]، قال: «كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة، وكان يحرك شفثيه» - فقال لي ابن عباس: فأنا أحر كهما لك كما كان رسول الله ﷺ يحركهما، فقال سعيد: أنا أحر كهما

(١) رواه النسائي برقم ٨٠٤ ورواه أحمد ٣٠٢/١ وغيرهما قال أحمد شاكر والألباني والأرنؤوط: صحيح.

(٢) رواه البخاري برقم ٣٠٨٢، ومسلم برقم ٢٤٢٧.

(٣) رواه البخاري برقم ٨٦٣.

(٤) المسند: ١ / ٢١٥. والحاكم في المستدرک: ١ / ٤٦٦. وقال: حديث صحيح على شرط

الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفثيه - فأنزل الله ﷻ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦- ١٧]، قال: «جمعه في صدرك ثم تقرأه»، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [١٨]، قال: «فاستمع له وأنصت، ثم إن علينا أن تقرأه، قال: فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما أقرأه»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً، فقال: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»<sup>(٢)</sup>.

فمن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمراء فجعل يلطخ أفخاذنا ويقول «أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»<sup>(٣)</sup>.

وعنه عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ مر بقبر قد دفن ليلاً فقال: مَتَى دُفِنَ هَذَا؟ قالوا: الْبَارِحَةَ. قال: أَفَلَا أَدَنْتُمُونِي؟ قالوا: دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك. فقام

(١) رواه البخاري برقم: ٧٥٢٤، ومسلم برقم: ٤٤٨.

(٢) رواه الترمذي وقال: «هذا حديث حسن صحيح» برقم ٢٥١٦. وفي المسند: ١/٣٠٣. قال: «كنت ردف النبي ﷺ، فقال لي: يا غلام».

(٣) أبو داود برقم ١٩٤٠ قال أبو داود: «اللطخ: الضرب اللين» وفي المسند: ١ / ٢٣٤، والنسائي برقم ٣٠٦٦، وابن ماجه برقم ٣٠٢٥.

فصفنا خلفه. قال ابن عباس: وأنا فيهم فصلى عليه»<sup>(١)</sup>.

○ ومنه: أن ابن عباس رضي الله عنه: «توضأ فغسل وجهه، أخذ غرفة من ماء، فمضمض بها واستنشق، ثم أخذ غرفة من ماء، فجعل بها هكذا، أضافها إلى يده الأخرى، فغسل بهما وجهه، ثم أخذ غرفة من ماء، فغسل بها يده اليمنى، ثم أخذ غرفة من ماء، فغسل بها يده اليسرى، ثم مسح برأسه، ثم أخذ غرفة من ماء، فرش على رجله اليمنى حتى غسلها، ثم أخذ غرفة أخرى، فغسل بها رجله، يعني اليسرى» ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ»<sup>(٢)</sup>.

وعنه: أن ابن عباس رضي الله عنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنَّا وَدَعِيهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيْخَتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيْكِبَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كنت أعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير»<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن عباس رضي الله عنه: «أنا ممن قدم النبي ﷺ ليلة المزدلفة في ضعفة أهله»<sup>(٥)</sup>.

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل في حجته فقال: ذبحت قبل أن أرمي؟ فأوماً بيده، قال: «وَلَا حَرَجَ» قال: حلقت قبل أن أذبح؟ فأوماً بيده: «وَلَا حَرَجَ»<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن عباس رضي الله عنه: «أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء، حتى رقد الناس

(١) رواه البخاري برقم ١٣٢١.

(٢) رواه البخاري برقم: ١٤٠.

(٣) مسند أحمد: ١ / ٢٥٤.

(٤) رواه البخاري برقم: ٨٤٢، ومسلم برقم ٥٨٣.

(٥) رواه البخاري برقم: ١٦٧٨، ومسلم برقم ١٢٩٣ بمعناه.

(٦) رواه البخاري برقم: ٨٤.

واستيقظوا، ورددوا واستيقظوا، فقام عمر بن الخطاب فقال: الصلاة. قال عطاء: قال ابن عباس: فخرج نبي الله ﷺ، كأني أنظر إليه الآن، يقطر رأسه ماء، واضعا يده على رأسه، فقال: «لَوْلَا أَنْ أُشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوَهَا هَكَذَا» فاستثبت عطاء كيف وضع النبي ﷺ على رأسه يده، كما أنبأه ابن عباس فبدد لي عطاء بين أصابعه شيئاً من تبيد، ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس، ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس، حتى مست إبهامه طرف الأذن، مما يلي الوجه على الصدغ، وناحية اللحية، لا يقصر ولا يبطش إلا كذلك، وقال: «لَوْلَا أَنْ أُشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوَهَا هَكَذَا»<sup>(١)</sup>.

○ فدلّت هذه النقول من ابن عباس رضي الله عنه على شدة ملازمة للنبي ﷺ وشدة حرصه على الاستفادة من هذه الملازمة.

وجميع الأحاديث التي في هذا المبحث تدخل في هذا المعنى والله أعلم.



(١) رواه البخاري برقم: ٥٧٢، ومسلم برقم ٦٤٢.

## التوجيه المباشر

التوجيه المباشر من أكثر الأساليب التعليمية المستخدمة بسبب سهولته، وسرعة توصيل الفكرة. وهو إما أن يكون لفظياً أو بالتطبيق أمام المتعلم. والفائدة منه تعتمد كثيراً على قدرة المتربي، وإمكاناته على الفهم والتصوير للفكرة وتبنيه لها.

ولا يمكن تصور تعليم دون توجيه مباشر، بل لا يخلو أسلوب من الأساليب التعليمية التعليمية من تعليم لفظي مباشر.

بل وهناك بعض القضايا المجردة الغيبية لا يمكن عرضها إلا من خلاله، فالتهوين من شأنه وأهميته للعملية التعليمية ليس صحيحاً.

وقد حظي ابن عباس رضي الله عنه بتوجيه مباشر من النبي ﷺ، وكان على مستويين لكل منهما أهدافه:

○ الأول: التوجيه المباشر العام مع غيره من المخاطبين وهذا كثير في

المروي، ومنه:

قال ابن عباس رضي الله عنه: «قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمراء فجعل يلطخ أفخاذنا ويقول «أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»<sup>(١)</sup>.

(١) أبو داود برقم ١٩٤٠ قال أبو داود: «اللطح: الضرب اللين» وفي المسند: ١ / ٢٣٤،

ومنه: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال: إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] الآية. وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ»<sup>(١)</sup>.

ومنه: أن ابن عباس رضي الله عنهما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكْتُبَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»<sup>(٢)</sup>.

ولهذا مما ينبغي أن يحرص عليه المريبي إحضار المتربي المجالس العامة التي يكون فيها الحديث المفيد له، حتى لو ظن أنه أكبر منه، ولا يكون هذا على سبيل الإلزام بل بالترغيب والتحفيز.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الحمى والأوجاع: بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ عَرِيقِ نَعَارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»<sup>(٤)</sup>.

= والنسائي برقم ٣٠٦٦، وابن ماجه برقم ٣٠٢٥.

(١) رواه البخاري برقم: ٦٥٢٦، ومسلم برقم: ٢٨٦٠.

(٢) مسند أحمد: ١ / ٢٥٤.

(٣) رواه مسلم برقم: ٤٠٣.

(٤) رواه أحمد: ١ / ٣٠٠، والترمذي برقم ٢٠٧٥ وضعفه، وابن ماجه برقم ٥٣٢٦، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ٤ / ٤١٤. وضعفه الألباني والأرناؤوط، وحسنه أحمد شاكر في

ولذلك كان رضي الله عنه يوجه ويعلم كما تلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو العالية، عن ابن عباس رضي الله عنه: « كان يعلمنا الركوع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعلمهم ثم يستوي لنا راعا حتى لو قطرت بين كتفيه قطرة من ماء ما تقدمت، ولا تأخرت»<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: «شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم، فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة»<sup>(٢)</sup>.

### ○ الثاني: التوجيه الخاص:

ومنه: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقال: يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، اخْفِظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، اخْفِظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ»<sup>(٣)</sup>.

ومنه: عن ابن عباس رضي الله عنه: أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي. قال ابن عباس: فقامت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقامت إلى جنبه، فوضع يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم

= تعليقه على المسند/٤/٢٥٧.

(١) المعجم الكبير للطبراني: ١٢ / ١٥٩.

(٢) رواه البخاري برقم: ٩٦٢، ورواه مسلم برقم: ٨٨٤.

(٣) رواه الترمذي وقال: «هذا حديث حسن صحيح» برقم ٢٥١٦. وفي المسند: ١/٣٠٣. قال:

«كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي: يا غلام.»

ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح»<sup>(١)</sup>.

ومنه: أن ابن عباس رضي الله عنهما: «توضأ فغسل وجهه، أخذ غرفة من ماء، فمضمض بها واستنشق، ثم أخذ غرفة من ماء، فجعل بها هكذا، أضافها إلى يده الأخرى، فغسل بهما وجهه، ثم أخذ غرفة من ماء، فغسل بها يده اليمنى، ثم أخذ غرفة من ماء، فغسل بها يده اليسرى، ثم مسح برأسه، ثم أخذ غرفة من ماء، فرش على رجله اليمنى حتى غسلها، ثم أخذ غرفة أخرى، فغسل بها رجله، يعني اليسرى» ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ»<sup>(٢)</sup>.

○ والتوجيه الخاص له أثر كبير على نفس المتلقي؛ لما يشعر به من مزيد عناية بشخصه، وكذلك بالموضوع الذي خص به.



(١) رواه البخاري برقم: ١٨٣، ومسلم برقم: ٧٦٣.

(٢) رواه البخاري برقم: ١٤٠.

## تنوع المعارف والمهارات

تنوع المعارف والمهارات المقدمة للمتعلم بتنوع قدرات الطالب وحاجاته، وتنوع الظروف الزماني والمكاني الذي تتم في العملية التعليمية. فمن المهام الرئيسة والسياسات العليا تحديد هذه المعارف والمهارات وتصنيفها على المتعلمين، وهذا وإن كانت تقوم به جهات تربوية عليا، إلا أن المربي ينبغي أن يكون مُلمًّا بها، ومدى ملاءمتها للحالة الخاصة لمن يتعلم عنده؛ لأنها وضعت بشكل فيه عمومية، وكذلك ينبغي للمربي معرفتها لمعرفة طرق توصيلها للمتعلم.

ويمكن تقسيم ما اكتسبه ابن عباس رضي الله عنه من مخالطته للنبي صلى الله عليه وسلم وتربيته له إلى جانبين: المعارف والمهارات وهي كما يأتي:

### ○ الجانب المعرفي:

فمن ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقال: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه الترمذي وقال: «هذا حديث حسن صحيح» برقم ٢٥١٦. وفي المسند: ٣٠٣/١. قال:

«كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي: يا غلام.»

وعن ابن عباس، قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا من الحمى والأوجاع: بِسْمِ  
اللهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ عِرْقِ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: «قام فينا النبي ﷺ يخطب فقال: إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ  
حَفَاةَ عُرَاةٍ غَزَلًا ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] الْآيَةَ وَإِنَّ أَوَّلَ  
الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ»<sup>(٢)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمْ  
الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكْتَبَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عباس: «كنا مع رسول الله ﷺ فخر رجل عن بعيره فوقص فمات  
وهو محرم، فقال رسول الله ﷺ: عَسَلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَادْفِنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا  
رَأْسَهُ فَإِنَّ اللهَ ﷻ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُهَلًّا، وَقَالَ مَرَّةً: يُهَلُّ»<sup>(٤)</sup>.

وابن عباس رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يخطب بعرفات: «مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ  
فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ سَرَوِيلَ الْمُحْرِمِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه أحمد: ١ / ٣٠٠، والترمذي برقم ٢٠٧٥ وضعفه، وابن ماجه برقم ٥٣٢٦، والحاكم  
وصححه، ووافقه الذهبي ٤ / ٤١٤. ضعفه الألباني والأرناؤوط، وحسنه أحمد شاكر في  
تعليقه على المسند ٤ / ٢٥٧.

(٢) رواه البخاري برقم: ٦٥٢٦، ومسلم برقم: ٢٨٦٠.

(٣) مسند أحمد: ١ / ٢٥٤.

(٤) رواه أحمد: ١ / ٢٢٠ وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأصله في

مسلم برقم: ١٢٠٦ دون قوله: «كنا مع رسول الله ﷺ».

(٥) رواه البخاري برقم ١٨٤١ و ٥٨٠٤ وأحمد: ١ / ٢٢١ و ٢٧٩.

وقد تنوعت المعارف المقدمة ما بين إيماني عقدي، وعملي فقهي، وصحي، ولا يعني هذا حصرها فيهما، بل لعل الداعي والمواقف في حياة ابن عباس رضي الله عنهما استلزمت ذكرهما دون غيرها من المعارف التي اكتسبها ابن عباس رضي الله عنهما من النبي ﷺ.

ولعل النقل لم يتم لغيرها مع وقوعه، والله أعلم.

### ○ الجانب المهاري:

ومنه: أن ابن عباس رضي الله عنهما: «توضأ فغسل وجهه، أخذ غرفة من ماء، فمضمض بها واستنشق، ثم أخذ غرفة من ماء، فجعل بها هكذا، أضافها إلى يده الأخرى، فغسل بهما وجهه، ثم أخذ غرفة من ماء، فغسل بها يده اليمنى، ثم أخذ غرفة من ماء، فغسل بها يده اليسرى، ثم مسح برأسه، ثم أخذ غرفة من ماء، فرش على رجله اليمنى حتى غسلها، ثم أخذ غرفة أخرى، فغسل بها رجله، يعني اليسرى» ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي من آخر الليل فقممت وراءه، فأخذني فأقامني حذاءه، فلما أقبل على صلاته انخنست فلما انصرف قال: «مَا لَكَ؟ أَجَعَلْتُكَ حِدَائِي فَتَخُنْسُ» قلت: ما ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله، فأعجبه، فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه البخاري برقم: ١٤٠.

(٢) المستدرک للحاکم: ٥٣٤/٣. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة»، وواقفه الذهبي، ومسنده أحمد بن حنبل: ١/٣٣٠، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/٢٨٤. وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال لي رسول الله ﷺ غداة جمع: هَلُمَّ الْقَطُّ لِي فَلَقَطْتُ لَهُ حَصِيَّاتٍ مِنْ حَصَى الْخَذْفِ، فَلَمَّا وَضَعَهُنَّ فِي يَدِهِ قَالَ: نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ»<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أتيت النبي ﷺ من خلفه فرأيت بياض إبطيه وهو مجنح قد فرج بين يديه»<sup>(٢)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح أفخاذنا ويقول «أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»<sup>(٣)</sup>.

ومنها: صلاته معه بشكل خاص في بيت خالته ميمونة وبيت عائشة رضي الله عنهما أجمعين.

○ وقد تنوعت المهارات المكتسبة من حيث أسلوبها، فمنها ما يطبقه ابن عباس رضي الله عنهما بنفسه، ومنها ما يشاهده مطبقا من النبي ﷺ.

(١) المسند: ١ / ٢١٥. والحاكم في المستدرک: ١ / ٤٦٦. وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أبو داود برقم: ٨٩٩، وقال الألباني: «صحيح»، ورواه أحمد: ١ / ٢٦٧. قال الأرناؤوط: صحيح لغيره.

والمجنح: أي: رفع بطنه وفتح عضديه في السجود.

(٣) رواه أبو داود برقم ١٩٤٠ قال أبو داود: «اللطح: الضرب اللين»، وفي المسند: ١ / ٢٣٤، والنسائي برقم ٣٠٦٦، وابن ماجه برقم ٣٠٢٥.

## إظهار المحبة

قال تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩] فهذا أساس من أسس التربية الكاملة الصحيحة، وبدونها ستحدث الممانعة الداخلية من المتربي للاستفادة من المرابي، وقد بلغ النبي ﷺ في هذا منتهاه حتى لأمه ربه ﷺ على إهلاك نفسه لشدة حرصه على نجاة من يدعوهم فقال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بِنِعْمِ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦] وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]. بل جاوز هذا ﷺ إلى المحبة لهم، حتى لا يدري بعضهم من أحبهم لديه. ومن هذا:

○ «أن رسول الله ﷺ، بعث عمر بن العاص على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: «أبؤها» قلت: ثم من؟ قال: «عمر» فعد رجالا، فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم»<sup>(١)</sup>.

وقد تجلى لابن عباس رضي الله عنهما محبة النبي ﷺ له في مواقف عديدة، وأساليب متنوعة فمن هذا:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ضمني النبي ﷺ إلى صدره، وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي

(١) البخاري برقم ٤٣٥٨، ومسلم برقم ٢٣٨٤.

الْحِكْمَةَ»<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس: «مسح النبي ﷺ رأسي ودعالي بالحكمة»<sup>(٢)</sup>.

○ وانظر إلى تعليق ابن عباس عليه على رد فعل النبي ﷺ: فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي من آخر الليل فقمته وراءه، فأخذني فأقامني حذاءه، فلما أقبل على صلاته انخنست فلما انصرف قال: «ما لك؟ أجعلك حذائي فتخنس» قلت: ما ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله، فأعجبه فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً»<sup>(٣)</sup>. ولولا ما لمسّه ابن عباس من ردة فعله رضي الله عنه لما عرف إعجابه بجوابه.

○ ومن إظهار المحبة المزاح مع المتربي، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح أفخاذنا ويقول «أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) البخاري برقم ٣٧٥٦، ومسلم برقم ٢٤٧٧.

(٢) مسند أحمد: ١ / ٢١٤. قال الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة فمن رجال البخاري. خالد: هو ابن مهران الحذاء». مسند أحمد ط الرسالة ٣ / ٣٤٠.

(٣) المستدرک للحاکم: ٣ / ٥٣٤. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة» ووافقه الذهبي، ومسند أحمد بن حنبل: ١ / ٣٣٠، والهيتمي في مجمع الزوائد: ٩ / ٢٨٤. وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٤) أبو داود برقم ١٩٤٠ قال أبو داود: «اللطح: الضرب اللين» وفي المسند: ١ / ٢٣٤، والنسائي برقم ٣٠٦٦، وابن ماجه برقم ٣٠٢٥.

○ ومن ذلك حملة معه على الدابة كما في حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً، فقال: «يا غلامُ إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك»<sup>(١)</sup>.

بل كان يخصه بذلك قال: ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهما، أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ، أنا وأنت، وابن عباس قال: «نعم فحملنا وتركك»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما «ثم دخلت عليه البيت فقمتم عن يساره، فأدارني حتى جعلني عن يمينه، ثم وضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فجعل يمسح بها أذني، فعرفت أنه إنما صنع ذلك ليؤنسني بيده في ظلمة البيت»<sup>(٣)</sup>.

○ ومن مظاهر محبته له تلمس حاجاته، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بت بالنبي ﷺ فدعاني بوسادة مسوح ووضعها تحت رأسي»<sup>(٤)</sup>.

○ وهذه المكانة والمحبة كانت جليلة ظاهرة لابن عباس رضي الله عنهما حتى إنه لما قال له رجل: شهدت الخروج مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره»<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح. برقم ٢٥١٦. وفي المسند: ٣٠٣/١. قال:

«كنت ردف النبي ﷺ، فقال لي: يا غلام.»

(٢) رواه البخاري برقم ٣٠٨٢، ومسلم برقم ٢٤٢٧.

(٣) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي ص: ١٢١.

(٤) رواه الضياء في الأحاديث المختارة: ١٠ / ٣٨٥.

(٥) رواه البخاري برقم ٨٦٣. والمراد بالخروج: العيد. كما في رواية أخرى بالبخاري برقم:

## الاتصال الجسدي

○ يلاحظ في الأحاديث التي نقلها ابن عباس تلك الروح الأبوية الحانية التي حظي بها من قبل النبي ﷺ ومن هذا التواصل الجسدي الحاني، ولا يخفى ما في التواصل الجسدي من نقل للمشاعر والأحاسيس بين الطرفين وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال لرجل شكاً له قسوة قلبه، فقال له: **إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، فَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ، وَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ**<sup>(١)</sup>.

○ ومن هذا ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما مع النبي ﷺ فقال: **«ضممني النبي ﷺ إلى صدره، وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ»**<sup>(٢)</sup>.

وقال رضي الله عنهما: **«ضممني رسول الله ﷺ وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابِ»**<sup>(٣)</sup>.

وقال رضي الله عنهما: **«مسح النبي ﷺ رأسي ودعا لي بالحكمة»**<sup>(٤)</sup>.

وقال رضي الله عنهما: **«أن رسول الله ﷺ، وضع يده على كتفي - أو على منكبي، شك**

(١) رواه أحمد: ٢/ ٢٦٣. وقال الأرنؤوط: إسناده ضعيف: ٣/ ٢٢.

(٢) البخاري برقم ٣٧٥٦، ومسلم برقم ٢٤٧٧.

(٣) البخاري برقم ٧٥.

(٤) مسند أحمد: ١/ ٢١٤. قال الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات

رجال الشيخين غير عكرمة فمن رجال البخاري. خالد: هو ابن مهران الحذاء». مسند

أحمد ط الرسالة ٣/ ٣٤٠.

سعيد - ثم قال: «اللَّهُمَّ فَفِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ التَّوْبِيلَ» (١).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح أفخاذنا ويقول «أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ» (٢).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أردفني رسول الله ﷺ يوماً فأخلف يده وراء ظهري فقال: يا غلام، ألا أعلمك كلمات؟ احفظ الله يحفظك، ....» (٣).

قال ابن عباس رضي الله عنهما في حديث مبيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها عند رسول الله ﷺ: «فقمتم فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمتم إلى جنبه، فوضع يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين..» (٤).

وفي رواية قال ابن عباس رضي الله عنهما: «فقام يصلي، فقمتم عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه» (٥).

وفي رواية قال رضي الله عنه: «بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي وكان

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٦٦. وقال الأرنؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم. والأحاديث المختارة للضياء: ١٠ / ٢٢٢.

(٢) أبو داود برقم ١٩٤٠ قال أبو داود: «اللطح: الضرب اللين» وفي المسند: ١ / ٢٣٤، والنسائي برقم ٣٠٦٦، وابن ماجه برقم ٣٠٢٥.

(٣) الأحاديث المختارة للضياء: ١٠ / ٢٢، ويسند آخر: ١٠ / ٢٣، ورواه اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة: ٤ / ٦٧٨.

(٤) رواه البخاري برقم: ١٨٣، ومسلم برقم: ٧٦٣.

(٥) رواه البخاري برقم: ٦٣١٦.

رسول الله ﷺ عندها في ليلتها قال فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل فقامت عن يساره قال فأخذ بذؤابتي، فجعلني عن يمينه»<sup>(١)</sup>.

وفي رواية قال ﷺ: «بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث، فقلت لها: إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظيني، فقام رسول الله ﷺ، فقامت إلى جنبه الأيسر، فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني، قال: فصلي إحدى عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقدًا، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية قال ﷺ: «ثم دخلت عليه البيت، فقامت عن يساره، فأدارني حتى جعلني عن يمينه، ثم وضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فجعل يمسح بها أذني، فعرفت أنه إنما صنع ذلك ليونسني بيده في ظلمة البيت»<sup>(٣)</sup>.

وقتل النبي ﷺ لأذنه ﷺ لها ثلاث حالات كما في الروايات السابقة: لإدارته لليمين، ولطرد النوم عنه، وليؤنسه عن ظلمة الغرفة.<sup>(٤)</sup>

○ ومنه قول ابن عباس رضي الله عنهما: كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب قال: فجاء فحطأني حطأة، وقال: «اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه البخاري برقم: ٥٩١٩. الذؤابة: ما يتدلى من شعر الرأس.

(٢) رواه مسلم برقم: ٧٦٣.

(٣) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي ص: ١٢١.

(٤) انظر: الفتح لابن حجر: ٤٨٣/٢.

(٥) رواه مسلم برقم: ٢٦٠٤. قال النووي: «وإنما فعل هذا بابن عباس ملاطفة وتأنيسا». شرح

○ هذا آخر ما تم جمع ودراسة من الأحاديث التي وجه وربّي بها النبي ﷺ ابن عمه حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، بشكل مباشر.

○ فإن كان من زلل وخطأ وخطل فمني ومن الشيطان، وما كان من سداد وتوفيق فمن المولى الرحمن، فهو واهب المنن ومسدي النعم؛ فله الحمد أولاً وآخرًا، وصلى الله على المبعوث رحمةً وهدى للعالمين.



# الرسالة الثانية

## الأحاديثُ المرفوعةُ

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما



الأحاديث المرفوعة التي يرويها  
ابن عباس رضي الله عنهما دون واسطة

الحمد لله وحده، أهل لكل حمد ومجد سبحانه جل في علاه، وتقدست  
أسماءه، ثم الصلاة على الهادي البشير، والمعلم الرحيم محمد بن عبد الله، وسلم  
تسليمًا مزيدًا، عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحابته الغر الميامين، وعلى  
من سار على هديهم وستتهم وطريقتهم إلى يوم الدين، ونسأل الله تعالى أن نكون  
منهم ومعهم في الدارين.

ثم أما بعد، فكان من إتمام الرسالة الأولى والتي عُنون لها بـ: «هكذا روى  
النبي ﷺ ابن عباس رضي الله عنهما»، أن يتم جمع كل ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا إلى  
النبي ﷺ دون واسطة بينهما، ولهذا فقد تمت قراءة مسند ابن عباس رضي الله عنهما في «مسند  
الإمام أحمد»، وفي كتاب: «الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي قراءة جردٍ وتبع،  
وفي بقية كتب السنة تم البحث عنها بالقراءة الحرة، ووسائل البحث الإلكترونية،  
فجمعت هذه الأحاديث والتي كانت هي الأساس للرسالة: هكذا روى النبي ﷺ ابن  
عباس رضي الله عنهما، ولكون هذه الأحاديث ذُكرت في البحث مكررة وقد يكون بعضها غير  
مكتمل في بعض المكرر منه أحببت أن أذكرها في رسالة مستقلة، والفائدة من جمعها  
مستقلة أمورٌ:

١- لم أطلع على من جمع أحاديث ابن عباس بهذا الضابط، فأحببت الإفادة

٢- التسهيل على مَنْ يهتم بالموضوع ويرغب في التوسع والإضافة فيه، فأنظار الناس وما يفتح الله عليهم به تختلف، فمن باب توفير الجهد والوقت جمعتها لهم دون اختصار ما أمكن.

فصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله الأطهار وصحبه الأبرار.

كتبه:

سليمان بن أحمد السويد



## الأحاديث

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ضمني النبي ﷺ إلى صدره، وقال: اللَّهُمَّ عَلِّمُهُ الْحِكْمَةَ»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ضمني رسول الله ﷺ وقال: اللَّهُمَّ عَلِّمُهُ الْكِتَابِ»<sup>(٢)</sup>.

○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «مسح النبي ﷺ رأسي ودعالي بالحكمة»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ، وضع يده على كتفي - أو على منكبي، شك سعيد - ثم قال: اللَّهُمَّ فَهِّمُهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمُهُ التَّوِيلَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) البخاري برقم ٣٧٥٦، ومسلم برقم ٢٤٧٧.

(٢) البخاري برقم ٧٥، ومسلم برقم ٢٤٧٧.

(٣) مسند أحمد: ١ / ٢١٤. قال الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة فمن رجال البخاري. خالد: هو ابن مهران الحذاء». مسند أحمد: ٣ / ٣٤٠.

(٤) مسند أحمد: ١ / ٢٦٦. والأحاديث المختارة للضياء: ١٠ / ٢٢٢. قال الهيثمي: «قلت: هو في الصحيح غير قوله: «وعلمه التأويل». رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، وله عند البزار، والطبراني: «اللهم علمه تأويل القرآن». ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩ / ٢٧٦، وقال الأرنؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم.

○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء، فوضعت له وضوءاً قال: مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فأخبر فقال: اللَّهُمَّ فَفَّهْهُ فِي الدِّينِ»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «توضأ فغسل وجهه، أخذ غرفة من ماء، فمضمض بها واستنشق، ثم أخذ غرفة من ماء، فجعل بها هكذا، أضافها إلى يده الأخرى، فغسل بهما وجهه، ثم أخذ غرفة من ماء، فغسل بها يده اليمنى، ثم أخذ غرفة من ماء، فغسل بها يده اليسرى، ثم مسح برأسه، ثم أخذ غرفة من ماء، فرش على رجله اليمنى حتى غسلها، ثم أخذ غرفة أخرى، فغسل بها رجله، يعني اليسرى، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطخ أفخاذنا ويقول «أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) البخاري برقم ١٤٣، ومسلم برقم: ٢٤٧٧.

(٢) رواه البخاري برقم: ١٤٠.

(٣) رواه أبو داود برقم ١٩٤٠ قال أبو داود: «اللطخ: الضرب اللين» وفي المسند: ١ / ٢٣٤، والنسائي برقم ٣٠٦٦، وابن ماجه برقم ٣٠٢٥. قال ابن عبد الهادي: «وفي إسناده انقطاع». المحرر في الحديث ص: ٤٠٥.

لأن راويه عن ابن عباس رضي الله عنهما: الحسن العربي وإن كان ثقة إلا أن الإمام أحمد قال: إنه لم يسمع من ابن عباس شيئا، وقال ابن معين: يقال إنه لم يسمع من ابن عباس قاله المنذري انظر: مختصر السنن: ٢ / ٤٠٤، ونقله عنه الزيلعي في نصب الراية ٣ / ٧٥. ولم يتعقبه. والحديث صححه الألباني. انظر: صحيح سنن أبي داود: ١ / ٣٦٦. قال مقبل الوداعي: «هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن في «تهذيب التهذيب» في

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً، فقال: «يَا غَلَامُ إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «كنت رديف النبي ﷺ فقال: يَا غَلَامُ - أَوْ يَا غُلَيْمٌ - أَلَا أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ؟ فقلت: بلى. فقال: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشَّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكَرَّهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أردفني رسول الله ﷺ يوماً فأخلف يده وراء ظهري فقال: يَا غَلَامُ، أَلَا أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ؟ أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ جَاهَدَتِ الْأُمَّةُ عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ لَمْ تَضُرَّكَ إِلَّا

= ترجمة الحسن بن عبد الله العربي: قال أحمد بن حنبل: العربي لم يسمع من ابن عباس شيئاً. وقال أبو حاتم: لم يدركه». انظر: أحاديث معلة ظاهرها الصحة ص: ١٩٦-١٩٧.

(١) رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح. برقم ٢٥١٦. وفي المسند: ٣٠٣/١. قال:

«كنت رديف النبي ﷺ، فقال لي: يا غلام.»

(٢) رواه أحمد: ٣٠٧/١. وقال الأرنؤوط: صحيح.



فغسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءاً بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ، فصلى، فقامت فتمطيت، كراهية أن يرى أني كنت أتقيه، فتوضأت، فقام يصلي، فقامت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأذنه بلال بالصلاة، فصلى ولم يتوضأ، وكان يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا» قال كريب: وسبع في التابوت، فلقيت رجلاً من ولد العباس، فحدثني بهن، فذكر: عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وذكر خصلتين<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بت في بيت خالتي ميمونة فبقيت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقام فبال، ثم غسل وجهه وكفيه، ثم نام، ثم قام إلى القربة فأطلق شناقها، ثم صب في الجفنة، أو القصعة، فأكبه بيده عليها، ثم توضأ وضوءاً حسناً بين الوضوءين، ثم قام يصلي، فجلت فقامت إلى جنبه، فقامت عن يساره، قال: فأخذني فأقامني عن يمينه، فتكاملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة، ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه إذا نام بنفخه، ثم خرج إلى الصلاة فصلى، فجعل يقول في صلاته، أو في سجوده: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا، أَوْ قَالَ: وَاجْعَلْنِي نُورًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه البخاري برقم: ٦٣١٦.

(٢) رواه مسلم برقم: ٧٦٣. وبقيت بمعنى: رقت ونظرت.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بت عند خالتي ميمونة، فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة، ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر، قعد فنظر إلى السماء، فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ أَيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلال، فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أتيت النبي ﷺ وهو يصلي من آخر الليل فقمته ورائه، فأخذني فأقامني حذاه، فلما أقبل على صلاته انخنست فلما انصرف قال: مَا لَكَ؟ أَجَعَلَكَ حِدَائِي فَتَخَسُّ. قلت: ما ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله، فأعجبه فدعا الله أن يزيدني فهما وعِلْمًا»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بت بالنبي ﷺ فدعا لي بوسادة مسوح ووضعها تحت رأسي»<sup>(٣)</sup>.

○ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «بعثني أبي العباس إلى رسول الله ﷺ بعد العشاء الآخرة في حاجة له، فلما بلغته إياها قال لي رسول الله ﷺ: أي بني بت عندنا هذه الليلة وكان في بيت ميمونة رضي الله عنها فبت عندهما، فنام رسول الله ﷺ وميمونة رضي الله عنها في الحجر وتوسدا وسادة لهما من آدم محشوة ليفًا، وبت عليها معترضًا عند

(١) رواه البخاري برقم: ١٨٣، ومسلم برقم: ٧٦٣.

(٢) المستدرک للحاکم: ٥٣٤/٣. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة»، ووافقه الذهبي، ومسند أحمد بن حنبل: ١/ ٣٣٠، والهيتمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٨٤. وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه الضياء في الأحاديث المختارة: ١٠/ ٣٨٥.

رأسيهما، فهب رسول الله ﷺ من الليل فتعار ببصره في السماء، ثم تلا هؤلاء الآيات من آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حتى انتهى إلى خمس آيات، ثم عاد لمضجعه فنام هوباً من الليل، ثم ذهب فتعار ببصره في السماء فتلاهن، ثم قام إلى شن معلقة، ثم استفرغ منها في إناء، ثم توضأ الوضوء، ثم أخذ بُرداً له حضرماً فتوشحه، ثم دخل البيت فقام يصلي، قال ابن عباس: فقمتم إلى الشن فاستفرغت منه، ثم توضأت كما رأيته توضأ، ثم دخلت عليه البيت فقمتم عن يساره، فأدارني حتى جعلني عن يمينه، ثم وضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فجعل يمسح بها أذني، فعرفت أنه إنما صنع ذلك ليونسني بيده في ظلمة البيت، ثم صلى رسول الله ﷺ ثلاث عشرة ركعة من الليل، وركعتين بعد طلوع الفجر قبل الصبح، ثم دعا رسول الله ﷺ دعاء... ثم اضطجع رسول الله ﷺ على شقه الأيمن فقام «وفي رواية: ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأناه بلال فأذنه للصلاة، فقام فصلى ولم يتوضأ»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «بت في بيت ميمونة ليلة، والنبي ﷺ عندها، لأنظر كيف صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء فقراً: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿لَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، «ثم قام فتوضأ واستن، ثم صلى إحدى عشرة ركعة»، ثم أذن بلال بالصلاة، «فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى للناس الصبح»<sup>(٢)</sup>.

(١) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي ص: ١٢١.

(٢) رواه البخاري برقم: ٧٤٥٢، ورواه مسلم برقم: ٧٦٣.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بت عند خالتي ميمونة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ فطرح لرسول الله ﷺ وسادة، فنام رسول الله ﷺ في طولها، فجعل يمسح النوم عن وجهه، ثم «قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران، حتى ختم ثم أتى شنا معلقا، فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقامت فصنعت مثل ما صنع، ثم جئت فقامت إلى جنبه فوضع يده على رأسي، ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين ثم أوتر»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «رقدت في بيت ميمونة انظر كيف صلاة النبي ﷺ بالليل، فرقد، ثم قام فتوضأ، ثم صلى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى بالناس الصبح»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث، فقلت لها: إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظيني، فقام رسول الله ﷺ، فقامت إلى جنبه الأيسر، فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني، قال: فصلى إحدى عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقدا، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي وكان رسول الله ﷺ عندها في ليلتها قال فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل فقامت عن

(١) رواه البخاري برقم: ٤٥٧٠، ورواه مسلم برقم: ٧٦٣.

(٢) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي ص: ١٢١.

(٣) رواه مسلم برقم: ٧٦٣.

يساره قال فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه» (١).

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أتيت رسول الله ﷺ من آخر الليل، فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خنست فصلى رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لي: مَا سَأْنِي أَجْعَلُكَ حِدَائِي فَتَخُنْسُ؟ فقلت: يا رسول الله أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله الذي أعطاك الله، قال: فأعجبته، فدعا الله لي أن يزيدني عِلْمًا وَفَهْمًا. قال: ثم رأيت رسول الله ﷺ نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال فقال: يا رسول الله الصلاة، فقام فصلى ما أعاد وُضوءًا» (٢).

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما «فقام يصلي، فقامت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه» (٣).

وفي رواية: «فقلت: لا أنام حتى أنظر ما يصنع في صلاة الليل» (٤).

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «دخلت مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا بإناء من لبن فشرب رسول الله ﷺ وأنا على يمينه وخالد على شماله، فقال لي: الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإِنْ شِئْتَ أَثَرْتَ بِهَا خَالِدًا، فقلت: ما كنت أوثر على سؤرك أحدًا، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ»

(١) رواه البخاري برقم: ٥٩١٩. الذؤابة: ما يتدلى من شعر الرأس

(٢) رواه أحمد: ١ / ٣٣٠، قال الهيثمي: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد: ٢٨٤ / ٩، وقال الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

(٣) رواه البخاري برقم: ٦٣١٦، ورواه مسلم برقم: ٧٦٣.

(٤) ذكرها ابن حجر في الفتح: ٤٨٢ / ٢، وعبارته توحى أنها في كتاب قيام الليل لمحمد بن نصر

وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ» وقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أهدت أم حفيد خالة ابن عباس إلى النبي ﷺ أقطا وسمنا وأضبا، فأكل النبي ﷺ من الأقط والسمن، وترك الضب تقذرا، قال ابن عباس: فأكل على مائدة رسول الله ﷺ، ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن، خالة ابن عباس أهدت إلى النبي ﷺ سمنا وأقطا وأضبا، فدعا بهن، فأكلن على مائدته، وتركهن النبي ﷺ كالمستقذر لهن، ولو كن حراما ما أكلن على مائدة النبي ﷺ ولا أمر بأكلهن»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة فأتى بضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة: أخبروا رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل فرفع رسول الله ﷺ يده فقلت: أهو حرام؟ يا رسول الله قال «لَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي؛ فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»

(١) رواه الترمذي برقم: ٣٤٥٥. وقال: «هذا حديث حسن». وهو في المسند: ١ / ٢٢٥. وقال الأرنؤوط: حسن وهذا إسناد ضعيف، ورواه أبو داود برقم: ٣٧٣٠ وليس فيه قوله: «وأنا على يمينه وخالد على شماله، فقال لي: «الشربة لك، فإن شئت آثرت بها خالدًا»، فقلت: ما كنت أوثر على سؤرك أحدًا».

(٢) رواه البخاري برقم ٢٥٧٥، ورواه مسلم برقم: ١٩٤٧.

(٣) رواه البخاري برقم ٥٣٨٩، ورواه مسلم برقم: ١٩٤٧.

قال خالد: فاجتررتة فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر»<sup>(١)</sup>.

○ أخبر ابن عباس رضي الله عنهما: «أن خالد بن الوليد رضي الله عنه الذي يقال له سيف الله، أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة، وهي خالته وخالة ابن عباس، فوجد عندها ضبًا محنودًا، قد قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقدمت الضب لرسول الله ﷺ وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له، فأهوى رسول الله ﷺ يده إلى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله ﷺ ما قدمتن له، هو الضب يا رسول الله، فرفع رسول الله ﷺ يده عن الضب، فقال خالد بن الوليد: أحرام الضب يا رسول الله؟ قال: «لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»، قال خالد: فاجتررتة فأكلته، ورسول الله ﷺ ينظر إلي»<sup>(٢)</sup>.

○ قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما: «شهدت الخروج مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شهدته - يعني من صغره - أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت ثم خطب، ثم أتى النساء فوعظهن، وذكرهن، وأمرهن أن يتصدقن، فجعلت المرأة تهوي بيدها إلى حلقها، تلقي في ثوب بلال، ثم أتى هو وبلال البيت»<sup>(٣)</sup>.

وفي رواية قيل لابن عباس رضي الله عنهما: «أشهدت العيد مع النبي ﷺ؟ قال: «نعم،

(١) رواه مسلم برقم ١٩٤٥.

(٢) رواه البخاري برقم ٥٣٩١. وهذه الرواية والرواية التي برقم: ٥٤٠٠، تشعر بعدم حضور ابن عباس لقصة أكل الضب قال ابن حجر: «والجمع بين هذه الروايات: أن ابن عباس كان حاضرًا للقصة في بيت خالته ميمونة كما صرح به في إحدى الروايات، وكأنه استثبت خالد بن الوليد في شيء منه؛ لكونه الذي كان باشر السؤال عن حكم الضب، وباشر أكله أيضًا».

فتح الباري لابن حجر: ٩ / ٦٦٤.

(٣) رواه البخاري برقم ٨٦٣، ورواه مسلم برقم: ٨٨٤.

ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت، فصلى، ثم خطب، ثم أتى النساء ومعه بلال، فوعظهن، وذكرهن، وأمرهن بالصدقة، فرأيتهن يهوين بأيديهن يقذفنه في ثوب بلال، ثم انطلق هو وبلال إلى بيته»<sup>(١)</sup>.

○ سئل ابن عباس رضي الله عنهما: «أشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، ولولا منزلتي منه، ما شهدته من الصغر»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال: إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] الآية وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَيَنْتَهِينَ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكْتُبَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»<sup>(٤)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع: هَلُمَّ الْقُطْ لِي فَلَقَطْتُ لَهُ حَصِيَاتٍ مِنْ حَصَى الْخَذْفِ فَلَمَّا وَضَعَهُنَّ فِي يَدِهِ قَالَ: نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفِ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوفِ فِي الدِّينِ»<sup>(٥)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال النبي صلى الله عليه وسلم غداة العقبه وهو على راحلته:

(١) رواه البخاري برقم ٩٧٧، ورواه مسلم برقم: ٨٤٤.

(٢) رواه البخاري برقم ٧٣٢٥، ورواه مسلم برقم: ٨٨٤.

(٣) رواه البخاري برقم: ٦٥٢٦، ومسلم برقم: ٢٨٦٠.

(٤) مسند أحمد: ١ / ٢٥٤. والحديث من رواية ابن عمر، وأبي هريرة في مسلم برقم: ٨٦٥.

(٥) المسند: ١ / ٢١٥. والحاكم في المستدرک: ١ / ٤٦٦. وقال: حديث صحيح على شرط

هَاتِ التَّقِطُ. قال: فالتقطت له حصيات هن حصى الخذف، فلما وضعهن في يده قال: نَعَمْ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ - ثَلَاثَ مِرَارٍ - وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوَّ فِي الدِّينِ»<sup>(١)</sup>.

○ عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ [القيامة: ١٦]، قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة، وكان يحرك شفثيه - فقال لي ابن عباس: فأنا أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما، فقال سعيد: أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفثيه؛ فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَلَ بِهِ﴾<sup>(٢)</sup> إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ<sup>(٣)</sup> [القيامة: ١٦ - ١٧]، قال: جمعه في صدرك ثم تقرؤه، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْبِغْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٨] قال: فاستمع له وأنصت، ثم إن علينا أن تقرأه، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه»<sup>(٤)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كنت أعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير»<sup>(٥)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه: «أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفه أهله»<sup>(٦)</sup>.

○ عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجته فقال: ذبحت قبل أن أرمي؟ فأوماً

(١) الأحاديث المختارة للضياء: ٣٠ / ١٠. وتكرار الشاء في رواية أخرى: ٣١ / ١٠، والبيهقي في الكبرى: ١٢٧ / ٥.

(٢) رواه البخاري برقم: ٧٥٢٤، ومسلم برقم: ٤٤٨.

(٣) رواه البخاري برقم: ٨٤٢، ومسلم برقم ٥٨٣.

(٤) رواه البخاري برقم: ١٦٧٨، ومسلم برقم ١٢٩٣ بمعناه.

بيده، قال: «وَلَا حَرَجَ»، قال: حلقت قبل أن أذبح؟ فأوماً بيده: «وَلَا حَرَجَ»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه: «أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء، حتى رقد الناس واستيقظوا، وركدوا واستيقظوا، فقام عمر بن الخطاب فقال: الصلاة - قال عطاء: قال ابن عباس - : فخرج نبي الله ﷺ، كأني أنظر إليه الآن، يقطر رأسه ماءً، واضعاً يده على رأسه، فقال: «لَوْلَا أَنْ أُشَقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا» فاستثبت عطاءً كيف وضع النبي ﷺ على رأسه يده، كما أنباه ابن عباس فبدد لي عطاءً بين أصابعه شيئاً من تبيد، ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس، ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس، حتى مست إبهامه طرف الأذن، مما يلي الوجه على الصدغ، وناحية اللحية، لا يقصر ولا يبطن إلا كذلك، وقال: «لَوْلَا أَنْ أُشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا»<sup>(٢)</sup>.

○ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: «أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الإِخْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِمِنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، وَأرسلت الأتان ترتع، فدخلت في الصف، فلم ينكر ذلك علي»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ

(١) رواه البخاري برقم: ٨٤.

(٢) رواه البخاري برقم: ٥٧٢، ومسلم برقم ٦٤٢.

(٣) رواه البخاري برقم: ٧٦، ومسلم برقم: ٥٠٤.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ليس من عزائم السجود، وقد «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم، فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر رجل عن بعيره؛ فوقص؛ فمات وهو محرم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غَسَّلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَادْفِنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ صلى الله عليه وسلم يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُهَلًّا» وقال مرة: «يُهَلُّ»<sup>(٤)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات: «مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ سَرَاوِيلَ الْمُحْرِمِ»<sup>(٥)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً، وسبعاً جميعاً»<sup>(٦)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء من الغائط، وأتى بطعام، فقيل

(١) رواه مسلم برقم: ٤٠٣.

(٢) رواه البخاري برقم: ١٠٦٩.

(٣) رواه البخاري برقم: ٩٦٢، ورواه مسلم برقم: ٨٨٤.

(٤) رواه أحمد: ١ / ٢٢٠ وقال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأصله في

مسلم برقم: ١٢٠٦ دون قوله: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم».

(٥) رواه البخاري برقم ١٨٤١ و ٥٨٠٤، ورواه مسلم برقم: ١١٧٨، أحمد: ١ / ٢٢١ و ٢٧٩.

(٦) رواه البخاري برقم: ١١٧٤، ومسلم برقم: ٧٠٥.

له: ألا توضحاً؟ فقال: لم؟ أصلي فأتوضأ؟»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الغائط ثم خرج فدعا بالطعام - وقال مرة فأتى بالطعام - فقيل: يا رسول الله ألا توضحاً؟ قال: لم أصل فأتوضأ»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ، فقال رجل: والطيب؟ فقال ابن عباس: أما أنا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضمخ رأسه بالمسك أفطيب ذاك أم لا»<sup>(٤)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»<sup>(٥)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب قائماً استسقى وهو عند البيت»<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه مسلم برقم: ٣٧٤.

(٢) رواه أحمد: ١ / ٢٢١.

(٣) رواه مسلم برقم: ١١٥٧ وهو في البخاري من رواية عائشة برقم: ١٩٦٩.

(٤) رواه أحمد: ١ / ٢٣٤ و٢٤٤. هو من رواية الحسن العري عن ابن عباس ب. وسبق أن

الإمام أحمد قال: إنه لم يسمع من ابن عباس شيئاً، وقال ابن معين: يقال إنه لم يسمع من

ابن عباس» قاله المنذري انظر: مختصر السنن: ٢ / ٤٠٤.

(٥) رواه البخاري برقم: ٥٩٦٣، ومسلم برقم: ٢١١٠.

(٦) رواه مسلم برقم: ٢٠٢٧.

○ عن عبد الله بن شقيق قال: «خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس، وبدت النجوم، وجعل الناس يقولون: الصلاة الصلاة، قال: فجاءه رجل من بني تميم، لا يفتر، ولا ينثني: الصلاة الصلاة، فقال ابن عباس: أتعلمني بالسنة؟ لا أم لك ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء. قال عبد الله بن شقيق: فحاك في صدري من ذلك شيء، فأتيت أبا هريرة، فسألته فصدق مقالته»<sup>(١)</sup>.

○ عن جابر، وابن عباس رضي الله عنهما قالوا: «قدم النبي ﷺ وأصحابه صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج، لا يخلطهم شيء، فلما قدمنا أمرنا، فجعلناها عمرةً وأن نحل إلى نسائنا، ففشت في ذلك القالة... فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقام خطيباً، فقال: بَلَّغْنِي أَنْ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا، وَاللَّهِ لَأَنَا أَبْرُّ وَأَتْقَى لِلَّهِ مِنْهُمْ، وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْ لَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ»، فقام سراقه بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله هي لنا أو للأبد؟ فقال: «لَا، بَلْ لِلْأَبَدِ»، قال: وجاء علي بن أبي طالب فقال أحدهما: يقول لبيك بما أهل به رسول الله ﷺ، وقال: وقال الآخر: لبيك بحجة رسول الله ﷺ، فأمر النبي ﷺ أن يقيم على إحرامه، وأشركه في الهدى»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قدمنا مع رسول الله ﷺ حُجَّاجًا، فأمرهم فجعلوها عمرة ثم قال: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلُوا...»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه مسلم برقم: ٧٠٥.

(٢) رواه البخاري برقم: ٢٥٠٥، رواه مسلم برقم: ١٢٤٠ من رواية ابن عباس رضي الله عنهما. وليس فيه التصريح بمباشرة ابن عباس رضي الله عنهما للحدث.

(٣) رواه أحمد في المسند: ١/٢٥٣. وقال الأرنؤوط: حسن لغيره. قال الألباني: «قلت: وهو

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أتيت وأنا نائم في رمضان فقبل لي: إن الليلة ليلة القدر، قال: فقامت وأنا ناعس فتعلقت ببعض أطناب فسطاط رسول الله ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فإذا هو يصلي، قال: فنظرت في تلك الليلة فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ جمع عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة، فأتي بهدية خبز ولحم، فأكل ثلاث لقم، ثم صلى بالناس، وما مس ماء. وفي رواية أخرى أن ابن عباس رضي الله عنهما شهد ذلك من النبي ﷺ وقال: صلى، ولم يقل بالناس»<sup>(٢)</sup>.

○ سأل رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن الوضوء مما مست النار من الطعام «فرجع ابن عباس يده إلى عينيه وقد كف بصره فقال: بَصَرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوْضِئاً لصلَاةِ الظَّهْرِ فِي بَعْضِ حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِلَالاً إِلَى الصَّلَاةِ، فَنَهَضَ خَارِجاً فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى بَابِ الْحِجْرَةِ لَقِيْتَهُ هَدِيَّةً مِنْ خَبِزٍ وَلَحْمٍ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَمَنْ مَعَهُ وَوَضَعَتْ لَهُمْ فِي الْحِجْرَةِ، قَالَ: فَأَكَلَ وَأَكَلُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَمَنْ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَمَا مَسَّ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ

= حديث صحيح بهذا التمام فإن يزيد بن أبي زياد وإن كان فيه ضعف من قبل حفظه فلم يتفرد به فإن له شواهد كثيرة أتمها حديث جابر الطويل في صفة حجه ﷺ ولى فيه رسالة مطبوعة. ويأتي موضع الشاهد منه. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ١٥٣/٤.

(١) رواه أحمد في المسند: ١/ ٢٥٥ و١/ ٢٨٢. قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح». مجمع الزوائد: ٣/ ١٧٦.

(٢) رواه مسلم برقم: ٣٥٩.

ماء، قال: ثم صلى بهم» (١).

○ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: «لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي من الليل في برد له حضرمي متوشحه ما عليه غيره» (٢).

○ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: «لقد رأيت رسول الله ﷺ في يوم مطير وهو يتقى الطين إذا سجد بكساء عليه يجعله دون يديه إلى الأرض إذا سجد» (٣).

○ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «أتيت النبي ﷺ من خلفه فرأيت بياض إبطيه وهو مجنخ قد فرج بين يديه» (٤).

○ قال ابن وعله السبئي: «قد سألت عبد الله بن عباس قلت: إنا نكون بالمغرب. ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش قد ذبحوه، ونحن لا نأكل ذبائحهم، ويأتونا بالسقاء يجعلون فيه الودك، فقال: ابن عباس، قد سألتنا رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: دباغه طهوره» (٥).

○ قال عبد الرحمن بن وعله لابن عباس رضي الله عنه: «إنا نغزوا فنؤتى بالإهاب والأسقية؟ قال: ما أدري ما أقول لك إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أَيَّمَا إِهَابٍ

(١) رواه أحمد في المسند: ١ / ٢٦٤. وقال الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٢) رواه أحمد في المسند: ١ / ٢٦٥. وابن حبان في صحيحه. انظر: الإحسان: ٤ / ١١٩.

(٣) رواه أحمد في المسند: ١ / ٢٦٥. قال الأرنؤوط: حسن وهذا إسناد ضعيف.

(٤) رواه أبو داود برقم: ٨٩٩، وقال الألباني: صحيح، ورواه أحمد: ١ / ٢٦٧. قال الأرنؤوط:

صحيح لغيره والمجنخ: أي رفع بطنه وفتح عضديه في السجود.

(٥) رواه مسلم برقم: ٣٦٦.

دُبْعَ فَقَدْ طَهَّرَ» (١).

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب، قال: فجاء فحطأني حطأة وقال: اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ. قال: فجئت، فقلت: هو يأكل، قال: ثم قال لي: اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ. قال: فجئت، فقلت: هو يأكل فقال: لَا أَشْبِعَ اللَّهُ بَطْنَهُ» (٢).

○ عن بكر بن عبد الله المزني قال: «كنت جالسًا مع ابن عباس عند الكعبة، فأثاه أعرابي فقال: ما لي أرى بني عمكم يسقون العسل واللبن وأنتم تسقون النبيذ؟ أمن حاجة بكم أم من بُخل؟ فقال ابن عباس: الحمد لله، ما بنا من حاجة ولا بخل، قدم النبي ﷺ على راحلته وخلفه أسامة، فاستسقى فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب، وسقى فضله أسامة، وقال: «أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، كَذًا فَاصْنَعُوا» فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله ﷺ» (٣).

○ أن رجلا نادى ابن عباس والناس حوله فقال: «أُسْنَةُ تبتغون بهذا النبيذ، أم هو أهون عليكم من اللبن والعسل؟ فقال ابن عباس: جاء النبي ﷺ عباسًا فقال: اسقونا، فقال: إن هذا النبيذ شراب، قد مغث ومرث، أفلا نسقيك لبنًا أو عسلًا؟ قال: اسقونا مما تسقون منه الناس، فأتى النبي ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار بسقاءين فيهما النبيذ، فلما شرب النبي ﷺ عجل قبل أن يروى، فرفع رأسه فقال: «أَحْسَنْتُمْ هَكَذَا فَاصْنَعُوا»، قال ابن عباس: فَرِضًا رسول الله ﷺ بذلك أحب الي من

(١) رواه أحمد: ١/ ٢٧٠. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) رواه مسلم برقم: ٢٦٠٤.

(٣) رواه مسلم برقم: ١٣١٦.

أن تسيل شعابها لبنًا وعسلًا»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى، فقال العباس: يا فضل، اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها، فقال: اسقني، قال: يا رسول الله، إنهم يجعلون أيديهم فيه، قال: اسقني، فشرب منه، ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها، فقال: اعملوا؛ فإنكم على عمل صالح، ثم قال: لولا أن تغلبوا لنزلت، حتى أضع الحبل على هذه» يعني: عاتقه، وأشار إلى عاتقه»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه: «أن نبي الله ﷺ أقبل إليهم مسرعًا قال: حتى أفرعنا من سرعته قال: فلما انتهى إلينا قال: جئت مسرعًا أخبركم بليلة القدر فأنسيتها بيني وبينكم، ولكن التمسوها في العشر الأواخر من رمضان»<sup>(٣)</sup>.

○ عن التميمي قال: «سألت ابن عباس عن السواك؟ فقال: ما زال النبي ﷺ يأمرنا به حتى خشينا أن ينزل عليه فيه»<sup>(٤)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «أظللنا سحابة ونحن نطمع فيها فخرج النبي ﷺ فقال: أخبرني الملك الذي يسوق بها أنه يسوق بها إلى وادي باليمن يقال له ضرع

(١) رواه أحمد: ١ / ٣٢٠. قال الأرنؤوط: «صحيح».

(٢) رواه البخاري برقم: ١٦٣٥.

(٣) الأحاديث المختارة للضياء: ٩ / ٥٤٥.

(٤) الأحاديث المختارة للضياء: ٩ / ٤٩٥. ورواه أحمد: ١ / ٢٨٥. وقال الأرنؤوط: حسن

لغيره وهذا إسناد ضعيف والتميمي مجهول.

السماء، فقدم علينا قوم فأخبرونا أنهم مطروا في ذلك اليوم»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس، قال: «أقعدني رسول الله ﷺ في حجره ودعا لي بالحكمة»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أتى رسول الله ﷺ قبرا، فقالوا: هذا دفن -أو دفنت- البارحة، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فصفنا خلفه، ثم صلى عليها»<sup>(٣)</sup>.

قال سليمان الشيباني: «سمعت الشعبي، قال: أخبرني من مر مع النبي ﷺ على قبر منبوذ فأمهم وصفوا عليه، فقلت: يا أبا عمرو من حدثك؟ فقال: ابن عباس»<sup>(٤)</sup>.

○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة، فسمع النبي ﷺ وراءه زجرا شديدا، وضربا وصوتا للإبل، فأشار بسوطه إليهم، وقال: أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ؛ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ»<sup>(٥)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنهما قال: «سمعت النبي ﷺ يخطب بعرفات»<sup>(٦)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على

(١) الأحاديث المختارة للضياء: ١٠ / ١٢٧.

(٢) رواه ابن جرير الطبري تهذيب الآثار [مسند ابن عباس]: ١ / ١٦٦. وقال: «وقد وافق عكرمة في رواية معنى هذا الخبر عن ابن عباس جماعة، وإن خالفه بعضهم في لفظه» ورواه ابن بشران في أماليه: ٢ / ٣١٧.

(٣) رواه البخاري برقم: ١٣٢٦.

(٤) رواه البخاري برقم: ٨٥٧، مسلم برقم: ٩٥٤. ومعنى منبوذ: منفرد عن القبور.

(٥) رواه البخاري برقم: ١٦٧١. ليس فيه التصريح بالسماع المباشر.

(٦) رواه البخاري برقم: ١٧٤٠، ورواه مسلم برقم: ١١٧٨.

غيره إلا هذا اليوم، يوم عاشوراء، وهذا الشهر يعني شهر رمضان»<sup>(١)</sup>.

○ «عن سعيد بن أبي الحسن، قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنه إذ أتاه رجل فقال: يا أبا عباس، إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي، وإني أصنع هذه التصاوير، فقال ابن عباس: لا أحدثك إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سمعته يقول: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا»، فربا الرجل ربوة شديدة، واصفر وجهه، فقال: ويحك، إن أبيت إلا أن تصنع، فعليك بهذا الشجر، كل شيء ليس فيه روح»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه أنه: سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ»، فقام رجل فقال: يا رسول الله، اكتسبت في غزوة كذا وكذا، وخرجت امرأتي حاجة، قال: «أَذْهَبَ فَحَجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوماً قال: «عَرِضْتُ عَلَيَّ الْأُمَمَ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ»<sup>(٤)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه: «قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه، بملحفة قد عصب بعصابة دسما، حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُمُونَ وَيَقْلُ الْأَنْصَارُ، حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ

(١) رواه البخاري برقم: ٢٠٠٦، ورواه مسلم برقم: ١١٣٢.

(٢) رواه البخاري برقم: ٢٢٢٥، ورواه مسلم برقم: ٢١١٠.

(٣) رواه البخاري برقم: ٣٠٠٦، ورواه مسلم برقم: ١٣٤١.

(٤) رواه البخاري برقم: ٣٤١٠، ورواه مسلم برقم: ٢٢٠.

وَيَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ، فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(١)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنه: «خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة متعطفًا بها على منكبيه، وعليه عصابة دسما، حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُمُونَ، وَتَقِيلُ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا، أَوْ يَنْفَعُهُ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «أقمنا مع النبي ﷺ في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة» وقال ابن عباس: «ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة، فإذا زدنا أتمنا»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم»<sup>(٤)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ، فقلت له: وما المحكم؟ قال: المفصل»<sup>(٥)</sup>.

○ سئل ابن عباس رضي الله عنه: «مثل من أنت حين قبض النبي ﷺ؟ قال: أنا يومئذ مختون، قال: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك»<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه البخاري برقم: ٣٦٢٨، ورواه مسلم برقم: ٩٢٧.

(٢) رواه البخاري برقم: ٣٨٠٠، ورواه مسلم برقم: ٩٢٧.

(٣) رواه البخاري برقم: ٤٢٩٩.

(٤) رواه البخاري برقم: ٥٠٣٥.

(٥) رواه البخاري برقم: ٥٠٣٦.

(٦) رواه البخاري برقم: ٦٢٩٩.

○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «قبض النبي ﷺ وأنا ختین»<sup>(١)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «أصبحنا يوماً ونساء النبي ﷺ يبكين، عند كل امرأة منهن أهلها، فخرجت إلى المسجد، فإذا هو ملآن من الناس، فجاء عمر بن الخطاب، فصعد إلى النبي ﷺ وهو في غرفة له، فسلم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، فناداه، فناداه، فدخل على النبي ﷺ فقال: أطلقت نساءك؟ فقال: لا، وَلَكِنْ آتَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا، فمكث تسعًا وعشرين ثم دخل على نسائه»<sup>(٢)</sup>.

○ عن أبي مجلز قال: «سألت ابن عباس، عن الوتر، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»<sup>(٤)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «سرنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة، فمرنا بواد، فقال: «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟» فقالوا: وادي الأزرق، فقال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى ﷺ فذكر من لونه وشعره شيئاً لم يحفظه داود - وَاضِعًا إِيضًا فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّيْبَةِ، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي، قال: ثم سرنا حتى أتينا على ثنية، فقال: أَيُّ

(١) رواه البخاري برقم: ٦٣٠٠.

(٢) رواه البخاري برقم: ٥٢٠٣.

(٣) رواه مسلم برقم: ٧٥٣.

(٤) رواه مسلم برقم: ٥٩٠.

ثِيَّهَ هَذِهِ؟ قالوا: هرشى - أو لفت - فقال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ، حُطَامٌ نَاقَتِهِ لَيْفٌ حُلْبَةٌ، مَارًا بِهَذَا الْوَادِي مُلَبِّيًّا»<sup>(١)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «أن زوج بريرة كان عبدًا يقال له: مغيث، كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي ﷺ لعباس: يَا عَبَّاسُ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثِ بَرِيرَةَ، وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا؟ فقال النبي ﷺ: لَوْ رَاجَعْتِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرَنِي؟ قَالَ: إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ، قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «خرج علينا النبي ﷺ يوما فقال: عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيَّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيَّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيَّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمَّتِي، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَقِيلَ لِي: انظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَتَذَاكِرُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فقالوا: أما نحن فولدنا في الشرك، ولكننا آمنا بالله ورسوله، ولكن هؤلاء هم أبناؤنا، فبلغ النبي ﷺ فقال: هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتُونُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فقام عكاشة بن محصن فقال: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: نَعَمْ، فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ فقال: سَبَقَكَ بِهَا عَكَّاشَةُ»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول: «سمعت النبي ﷺ يقول: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ

(١) رواه مسلم برقم: ١٦٦.

(٢) رواه البخاري برقم: ٥٢٨٣.

(٣) رواه البخاري برقم: ٥٧٥٢، ورواه مسلم برقم: ٢٢٠.

وَأَدْبَانَ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى نَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه «أنه مات ابن له بقديد - أو بعسفان - فقال: يا كريب، انظر ما اجتمع له من الناس، قال: فخرجت، فإذا ناس قد اجتمعوا له، فأخبرته، فقال: تقول هم أربعون؟ قال: نعم، قال: أخرجوه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جِنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنه: «لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ»<sup>(٣)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ حُفَاةَ عُرَاةٍ مُشَاةَ غُرُلَا»<sup>(٤)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنه: «قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلَا: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] الآية، وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] إلى قوله

(١) رواه البخاري برقم: ٦٤٣٦، ومسلم برقم: ١٠٤٩.

(٢) رواه مسلم برقم: ٩٤٨.

(٣) رواه مسلم برقم: ١٢٦٩.

(٤) رواه البخاري: ٦٥٢٤، قال سفيان بعده: «قال سفيان: هذا مما نعد أن ابن عباس رضي الله عنه،

سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم». ومسلم برقم: ٢٨٦٠.

﴿الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] قال: فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ<sup>(١)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنهما سمعت النبي ﷺ: قال: «هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ، يَغْنِي الْخِنْصِرُ وَالْإِبْهَامُ»<sup>(٢)</sup>.

○ رأى ابن عباس رضي الله عنهما عبد الله بن الحارث، يصلي ورأسه معقوص من ورائه، فقام فجعل يحله، فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس، فقال: ما لك ورأسِي؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ»<sup>(٣)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إِنَّمَا مَثَلُ الَّذِي يَتَّصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ، ثُمَّ يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَبْقِيءُ، ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْئَهُ»<sup>(٤)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «صليت إلى جنب النبي ﷺ وعائشة خلفنا تصلي معنا وأنا إلى جنب النبي ﷺ أصلي معه»<sup>(٥)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ مر بقبر قد دفن ليلاً فقال: مَتَى دُفِنَ هَذَا؟ قالوا: البارحة. قال: أَفَلَا آذَنْتُمُونِي؟ قالوا: دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن

(١) رواه البخاري برقم: ٦٥٢٦، ورواه مسلم برقم: ٢٨٦٠.

(٢) رواه البخاري برقم: ٦٨٩٥.

(٣) رواه مسلم برقم: ٤٩٢.

(٤) رواه مسلم برقم: ١٦٢٢.

(٥) رواه النسائي برقم ٨٠٤ ورواه أحمد ٣٠٢/١. وغيرهما قال أحمد شاكر والألباني

والأرنأؤوط: «صحيح».

نوقظك. فقام فصففنا خلفه. قال ابن عباس: وأنا فيهم فصلى عليه»<sup>(١)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الحمى والأوجاع: بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ عِرْقِ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

○ قال ابن عباس رضي الله عنه: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي، دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بِأبي، فمن كان له فرط؟ فقال: وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ قَالَتْ: فمن لم يكن له فرط من أمتك؟ قال: فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي، لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِي»<sup>(٣)</sup>.

○ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: إِذَا كَانَ غَدَاةَ الْإِثْنَيْنِ فَأَتَيْتِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُوَ لَكَ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدُكَ. فغدا وغدونا معه وألبسنا كساءً ثم قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدَهُ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا،

(١) رواه البخاري برقم ١٣٢١.

(٢) رواه أحمد: ١/ ٣٠٠، والترمذي برقم ٢٠٧٥ وضعفه، وابن ماجه برقم ٥٣٢٦، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ٤/ ٤١٤. ضعفه الألباني والأرناؤوط، وحسنه أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٤/ ٢٥٧.

(٣) رواه أحمد: ١/ ٣٣٤، وحسنه الأرناؤوط في تعليقه عليه والترمذي برقم ١٠٦٢ وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق وقد روى عنه غير واحد من الأئمة، وضعفه الألباني في تحقيقه له، والبيهقي في السنن الكبرى: ٤/ ٦٨، قال ابن حجر في فتح الباري لابن حجر: ٣/ ١١٩: «لكن وقع في بعض طرقه ذكر الواحد... أخرجه الترمذي... وعنده من حديث بن عباس رفعه من كان له فرطان من أمتي أدخله الله الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط قال ومن كان له فرط الحديث وليس في شيء من هذه الطرق ما يصلح للاحتجاج».

اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ» (١).

○ قال أبو العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «كان يعلمنا الركوع كما كان رسول الله ﷺ: يعلمهم ثم يستوي لنا راکعًا حتى لو قطرت بين كتفيه قطرة من ماء ما تقدمت، ولا تأخرت» (٢).

○ هذا آخر ما يسر الله جمعه من أحاديث ابن عباس رضي الله عنهما التي تلقاها عن النبي ﷺ مباشرة، وصلى الله وسلم وبارك على خير مبعوث، وأفضل معلم وعلى آله الأطهار، وصحبه الأبرار، وزوجاته أمهات المؤمنين الأخيار.



(١) سنن الترمذي ٣٨٦٢، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقال

الألباني: حسن. وقد ضعف الحديث ابن حجر في التقريب ص ٣٦٨، وغيره وانظر:

المرويات الواردة في أحكام الصبيان ٢/٣٩٨.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ١٢/١٥٩.

فَهْرَسْتٌ

الصفحة	الموضوع	م
	الرسالة الأولى: الأربعون التعليمية	١
٥	المقدمة	٢
٩	اكتشاف القدرات	٣
١١	تعزيز القدرات المكتشفة	٤
١٣	عدم التركيز على الأخطاء	٥
١٤	استشارة الدافعية	٦
١٧	تحديد الهدف	٧
٢٠	استغلال الوقت المناسب للتعليم	٨
٢١	تحميل المسؤولية	٩
٢٣	تقدير الذات	١٠
٢٥	مراعاة الفروق الفردية	١١
٢٥	الدعاء	١٢
٣٠	الصحة	١٣
٣٦	التوجيه المباشر	١٤

الصفحة	الموضوع	م
٤٠	تنوع المعارف والمهارات	١٥
٤٤	إظهار المحبة	١٦
٤٧	الاتصال الجسدي	١٧
٥١	الرسالة الثانية	١٨
٥٣	أحاديث ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> التي تلقاها من النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> مباشرة	١٩
٨٥	الفهرس	٢١

